خالد الجزار

بخيل جدي

خمس مسرحيات من فصل واحد

إهـداء

إلى أمي

أول من علمتني مسك القلم وحفرت في عقلي الحروف ونورت حياتي بالقراءة.

بخيل جدي

الشخصيات حسب الظهور

م	الشخصية	
١	غالية	: أم مسرف، سيدة عجوز.
٢	نور	: زوجة مسرف، سيدة في الأربعينات.
٣	كريم	: ابن مسرف، طالب في ثانوية عامة.
٤	أكرم	: ابن مسرف، طالب في الصف الثاني الثانوي.
٥	غالي	: والد مسرف، رجل عجوز، بخيل، والمثل الأعلى لمسرف.
٦	مسرف	: رجل في الخمسينات، بخيل.
٧	رأفتان	: ابنة مسرف، شابة، حاصلة على دبلوم تجارة.
٨	رأفت	: ابن معجباني وصافيناز، شاب، جار مسرف، يحب رأفتان.
٩	متولي	: بواب العمارة التي يسكن فيها مسرف.
١٠	سعيد	: زميل مسرف في العمل وصديقه.

١١ رزق : زميل مسرف في العمل.

١٢ شهاب : ابن رزق، شاب، سمين.

١٣ صافيناز : زوجة معجباني، أم رأفت، جارة مسرف، متسلطة.

١٤ معجباني : والد رأفت، زوج صافيناز، جار مسرف، رجل مطيع لزوجته.

١٥ طبيب : طبيب شاب.

المشهد الأول

غرفة معيشة مسرف، الأثاث بسيط وقديم، الحوائط طلائها قديم، صور أفراد العائلة في أعمار مختلفة، منها صورة زفاف مسرف ونور، وكذلك صورة لزفاف غالي وغالية.

(تدخل غالية تتعكز على عصاها).

غالية : يا نور.. انتي يا نور.. هي الوليه دي راحت فين؟ يعني أشتم؟ لا حرام إحنا في أيام مفترجة ولسه مصلية القيام.. يا نور.. نور.

(تدخل نور).

نور : نعم يا حماتي؟

غالية : انت كنتي فين يا نور؟ بقالي ساعة بنادي عليكي.. مش هتبطلي تبقي سمعاني وتنطشي بقى؟

نور : والله يا حماتي ما سمعتك.. وبعأكرم هو أنا أقدر أطنشك يا غالية.

غالية : غالية حاف كده من غير يا ست غالية.. يا حاجه غالية!

نور : لا يا حاجه.. أنا أقصد إنك غالية عليا.

غالية : ماشي.. كلي بعقلي حلاوة.. كنتي فين وانا بنادي عليكي؟

نور : كنت في المطبخ يا ست غالية.

غالية : بتحضري السحور؟

نور : بحضر السحور! هو في حاجة في المطبخ علشان تتحضر.. تلاقي سي مسرف هيجيب سحور معاه.

غالية : مسرف يجيب معاه! ده عشم أبليس في الجنة.. انتي تايهة عن جوزك واللا إيه؟ ده ابني وانا عارفاه.. طالع لأبوه جِلدة.

نور : انتي أدرى يا حماتي بإبنك وجوزك.

غالية : تقصدي إيه؟ تقصدي إن ابني وجوزي بخلا؟

نور : انا ما قولتش حاجة.. انتي اللي قولتي طالع لأبوه جلدة.

غالية : وكمان بتقوليها في وشي.. طيب والله لأقوله بس لما ييجي.

(تخرج غالية).

نور : هو انا قولت حاجة يا حماتي! مانتي اللي قولتي.. شوف توقعني في الغلط وتمشي.. إحنا

أول يوم رمضان ياللا الله يسامحك.

(يدخل كريم).

كريم : ماما.

نور : عاوز إيه انت كمان؟

كريم : مش هنتسحر؟ واللا هنصوم من غير سحور إن شاء الله؟

نور : المطبخ ما فيهوش واللا لقمة عيش.. إستنى أبوك يمكن يجيب معاه سحور.

كريم : بابا؟ ويمكن؟ يا ليلة مش هتعدي.. حتى في رمضان.. بابا؟ ويمكن؟

نور : وانا أعمل إيه يعني؟

كريم : شوفيلي أي حاجة تتاكل من المطبخ.. هموت من الجوع.

نور : المطبخ ما فيهوش غير حلل واطباق فاضيين يسمعوا حسك.

(تخرج نور ويدخل أكرم ويبدو أنه استيقظ من النوم حالاً).

أكرم : كريم.

كريم : نعم يا أكرم.. إوعى تقولي جعان.

أكرم : قوي.. قوي. يا كريم.

كريم : ومين سمعك.. انا هموت من الجوع.. لا وأمك بتقول بابا يمكن يجيب معاه سحور.

أكرم : يا شهر مش معدي.. يعني هنصوم بالنهار وبالليل.. فاكر رمضان اللي فات سحرنا إيه؟

كريم : والنبي ما تفكرني.. بطني بتوجعني كل مافتكر.

أكرم : حد يتسحر كل ليلة مايه.. ده حرام والله.. حرام.

كريم : انت بتزعق ليه دلوقتي.. وفر طاقتك يا أكرم.

أكرم : وهنعمل إيه دلوقتي؟

كريم : مش عارف.. نخش ننام.. ولو بابا جاب سحور أكيد هيصحونا.

أكرم : بردو بتقول بابا.. انت عبيط ياض.

(يخرج كريم وأكرم ثم يدخل مسرف وفي يده كيس صغير أو قرطاس صغير).

مسرف : إيه ده! هما ناموا والا إيه؟ ده انا جايبلهم السحور معايا أهوه.. والله وفروا.. على العموم انا هنادي عليهم مره واحده بس.. اللي هيصحى يتسحر واللي ما يصحاش مالوش

نصيب بقى. (ينادي بصوت منخفض) نور.. رأفتان.. واد يا كريم.. يا أكرم.. يا حاجه غالية.. الحمد لله ما حدش سمع.

(يريد مسرف أن يخرج لكن غالي يدخل ويمسكه).

غالي : ما ناديتش عليا ليه؟

مسرف : بابا!

غالي : أيوه بابا.. بقى تنادي على كل اللي في البيت وتنسى أبوك.

مسرف : لا والله يا غالي.. بس انا قولت انت كده كده يعني سمعك تقيل وتلاقيك نايم ما حبتش أزعجك.

غالي : سمعي تقيل.. ومش عاوز تزعجني؟! واللا قولت توفر سحور الليلة؟

مسرف : يا سلام عليك يا خبرة.. انت الوحيد اللي فاهمني.

غالي : قولي بقى إيه اللي في القرطاس ده؟

مسرف : ده بلح.

غالي : إخص عليك وعلى تربيتك.. يا خسارة تعبي فيك.. والله انا حاسس إن كل اللي عملته معاك

راح في الأرض.

مسرف : ليه بس يا خبرة؟

غالي : بلا خبرة بلا نيلة بقى.

مسرف : والله انت بالذات كنت هاصحيك وأديك نايبك.

غالي : مش قصدي يا عبيط.. بقى معقولة تشتري السلع الاستفزازية دي.. وإيه الكميات اللي انت شاريها دي.. يا ابني حرام عليك فلوسك.. هتتعلم إمتى بقى؟

مسرف : لا يا خبرة.. هو انا بردو معقول أدفع فلوس في بلح وكلام فاضي بردو.

غالي : أيوه كده طمنت قلبي.. أمال جيبت البلح ده كله منين؟

مسرف : شوف يا سيدي.. أنا لقيت محل كبير عارض يا ميش رمضان.. دخلت عليه وقولتله إأكرمي عينة بلح من كل نوع عندك.. راح مأكرمي القرطاس ده.

غالي : عفارم عليك.. أيوه كده.. هات بقى نصيبي خليني ألحق أتسحر.

(تدخل نور، مسرف يخفي القرطاس).

نور : انت جيت يا سي مسرف؟

غالي : إيه اللي جابك دلوقتي بس؟

نور : وإيه اللي خبيته ده؟

مسرف : دي مفاجأة يا نور.

نور : والنبي! طيب أصحي العيال بقى.. رأفتان.. يا كريم.. واد يا أكرم.. تعالوا بابا عاملكوا مفاجأة.

(تدخل رأفتان).

رأفتان : بابي.. كل سنة وانت طيب يا حبيبي.

مسرف : حبيبة بابي.. وانتي طيبة يا حبيبتي.

(يدخل كريم وأكرم).

كريم : مفاجأة إيه يا بابا.. إوعى تقولي جيبت زبادي!

أكرم : أو جبنه نستو.

مسرف : العيال دي خيالها واسع.

(تدخل غالية).

غالية : إيه الدوشه دي؟ الله انت جيت يا مسرف.. كل سنة وانت طيب.. ورمضان رأفت.. رأفت يا مسرف.. رأفت.. فاهمني يا حبيبي؟

مسرف : فاهمك يا أمي.. فاهمك يا غالية.. وعلشان كده انا جيبتلكو حاجه حلوة قوي.. ومغذية.. ومفيدة.

كريم : لحمة؟

مسرف : لا ده مش خيال واسع.. ده خيال مريض.

أكرم : فراخ مثلاً؟

رأفتان : أو بيتزا.

مسرف : حتى انتي يا رأفتان؟! وانا اللي بقول عليكي عاقلة.

نور : ما تقول بقى يا سي مسرف.. الفجر هيأدن.

مسرف : (يخرج القرطاس) بلح.

الجميع : بلح!

غالية : ياما جاب الغراب لأمه.

غالي : ماله البلح؟ كله فيتامينات ومليان معادن.

مسرف : (يفتح القرطاس) سبع بلحات.. كل واحد بلحة.

نور : بلحة واحده.

غالي : آه بلحة واحده.. أنا لو مكانه كنت إديت كل واحد نواية يزرعها ويستنى بقى لحد لما تطرح.

كريم : وعلى إيه.. هات بلحتي خليني أتسحر.

أكرم : خد معاها سيلفي الأول.

مسرف : استنوا.. اتفضل يا خبرة نقي البلحة اللي انت عايزها.

غالي : أنا هاخد دي.

أكرم : دي أكبر واحده.. سيبهالي يا جدو.

مسرف : إخص عليك.. اللي يشوفك كده يقول محروم.. هو انا حارمكوا من حاجه؟

كريم : (بسخرية) حارمنا! ده انت جايبلنا الخير كله.

مسرف : لهجتك مش عجباني. (يخرج أصغر بلحة ويعطيها لكريم) خد علشان تستظرف كويس.

رأفتان : وانا يا بابي.

مسرف : تيتا الأول يا حبيبة بابي. (يخرج بلحة ويعطيها لغالية) أكبر واحده يا ست الحبايب.

غالية : وعاوز النواية واللا أعملها عقد؟

نور : إستني لما آخد بلحتي.. أديكي نوايتها تكملي بيها الطقم. (تمد يدها وتأخذ بلحة)

أكرم : أنا عن نفسي مش مستغني عن النواية. (يمد

يده ويأخذ بلحة).

مسرف : فاضل إتنين واحدة ليا وواحدة لحبيبة بابي.. نتسحر ونخش ننام علشان عندنا شغل الصبح.

(يأكلون البلح ويدخلون لينامو.. ما عدا رأفتان، دقات خفيفة على الباب تفتح رأفتان فيدخل رأفت).

رأفت : حبيبة قلبي.. في حد هنا؟

رأفتان : كلهم نايمين.

رأفت : حلو قوي.. كنت عايز.....

رأفتان : (مقاطعة) عايز إيه؟ هتستهبل واللا إيه؟

رأفت : (يقترب منها) يا رأفتان انتي عارفة انا بحبك قد إيه.

رأفتان : لو بتحبني صحيح كلم بابايا.

رأفت : عمو مسرف! لا يا ستي أخاف.. شوفي إحنا بقالنا قد إيه جيران الباب في الباب.. وأول لما بشوفه جتتي بتتلبش وأخاف معرفش ليه.

رأفتان : طيب كلم أهلك حتى.. عمو معجباني وطنط صافيناز.

رأفت : بابا معجباني مش مهم ولا ضروري.. الرك كله على ماما.

رأفتان : طيب ما تكلمها.

رأفت : شوفي هي أمي بقالها قد إيه.. وأول ما آجي أفاتحها في موضوعنا جتتي بتتلبش وأخاف معرفش ليه.

رأفتان : نعم! أمال المفروض انا اللي اروح اكلمها؟!

رأفت : لا مقصدش.. هاكلمها حاضر.

رأفتان : النهارده.. وتحدد معاد مع بابا علشان تيجي تخطبني.

رأفت : النهارده يا حبيبتي.. وهحدد معاد مع عمو مسرف حاضر.

رأفتان : أيوه كده.. قولي بقى انت كنت جاي ليه؟

رأفت : كنت جاي أقولك رمضان رأفت.. وأسمعك آخر قصيدة كتبتها فيكي.

رأفتان : الله أكرم.. سمعني.. كتبت في عيوني واللا في شفايفي واللا في جمالي؟ ياللا قول.

رأفت : قول بالزيت الحار من عربية عم محمد وبتنجان وبطاطس.. ورغيف مفقفق في عز طوبة.. وعم أمشير.. عمل حادثة وعربيته مقلوبه.

(تدخل نور).

نور : باشمهندس رأفت!

رأفت : طنط نور.. كويس إني شوفتك.. كنت جاي أقول لحضرتك كل سنة وانتي طيبة.

نور : وانت طيب.. وبعد الشر.. مين اللي عمل حادثة وعربيته مقلوبة؟

رأفت : ده واحد صاحبي في شغل.

نور : لا ألف سلامة عليه.. وماما عاملة إيه؟

رأفت : خشاف ولزانية وبط بالبرتقان.

رأفتان : بجد؟

رأفت : آه والله.

نور : سلملي عليها.

(يمشي رأفت نحو الباب وتمشي خلفه رأفتان).

رأفتان : رأفت.. حبيبي.. ما تنساش نايبي في الحاجات اللي طنط عملاها.. حطهالي في البلكونة زي كل يوم.

رأفت : عينيا.. وبالمرة أسمعك قصيدتي الجديدة. (يخرج)

رأفتان : قصيدة! المهم البط يا كوكو.

نور : أخش أصحي أبوكي ينزل الشغل.

(يدخل مسرف).

نور : ما شاء الله! إيه النشاط ده كله.

مسرف : صباح الخير يا نور.. صباح الخير يا حبيبة بابي.

رأفتان : صباح الخير يا بابي.

نور : قولي يا سي مسرف.. هنفطر إيه النهارده؟

مسرف : شوفي حبيبة بابي تحب تفطر إيه.

رأفتان : لزانية وبط بالبرتقان.

نور : انتي سخنة واللا حاجه.. انا محتارة.. أطبخ إيه على الفطار؟

مسرف : طيب أسيبكوا في حيريتكو.. وألحق الشغل.. ياللا سلام.

نور : مع السلامة يا سي مسرف.. ربنا يكتبلك في كل خطوة سلامة.. (لرأفتان) ها يا بت.. أنا محتارة أعمل إيه على الفطار.

رأفتان : محتارة! الناس تحتار لما يكون عندها اختيارات.. تعالي نشوف إيه اللي في التلاجة

ونعمله.

نور : فاضية.

رأفتان : خالص؟

نور : ما فيهاش غير قزايز المايـة.. وأبوكي فصلها علشان يوفر في الكهربا.

رأفتان : أمال محتارة في إيـه بقى! خشي نـامي.. بـابي تلاقيه ناوي يفطرنا مايـه.. مـاهو فتح إيده في السـحور امبـارح ولازم يعوضـه النهـارده. (تخرج).

نور : طيب أتصرف إزاي؟ يـا نـهار يـا سي مسرف.. الناس كلها بتجيب شيء وشويات في رمضان وانت مش هاين تجيب كيلو فول ندمسه حتى.

(يدخل غالي).

غالي : صباح الخير يا ولاد.

نور : صباح الخير يا حمايا.. رايح بدري فين كده؟

غالي : عنـدي مشـوار مهـم.. هـو مـش مشـوار مشـوار يعني.. جولة تفقدية.

رأفتان : وهتتفقد إيه يا جدو؟

غالي : انتي عارفه إني كنت مشرف أغذية في الصحة.

نور : بس انت طلعت معاش من زمان.

غالي : بس خبرتي مطلوبة.. خاصة في شهر زي ده.. في أكل كتير وموائد رحمن ومطاعم وكل ده محتاج خبرتي.. كده انتوا هتعطلوني. (يخرج)

رأفتان : مش مطمنة يا ماما.

نور : يا اختي ضربوا الأعور على عينه.

(يدخل كريم وأكرم).

كريم : ها يا ماما.. هتفطرونا إيه النهارده؟

أكرم : عارف ياض يا كريم أنا نفسي في إيه؟

كريم : إيه؟

أكرم : مكرونة بالبشمل وسكلوت بانيه.

كريم : عارفه.

أكرم : هتستعبط.. طب عامل إزاي؟

كريم : بقولك عارفه وشوفته كمان والله.

أكرم : طيب قولي.

كريم : مش اللي سكلوت ده؟

أكرم : آه...

كريم : مش اللي هو أستك بلاستيك فانتاستك؟

أكرم : يا ابني ده أكل.

نور : وانت عرفت الحاجات البطالة دي منين؟ لا تكون بتسكر من ورانا.. ياما قولت لأبوك بلاش الفلوس الكتير في إيد العيال.. هتفسدهم.

أكرم : يا ماما ده نوع أكل.. صنف كده.. على طول بيطلبوه في الأفلام.

(صوت شجار).

نور : يا ساتر يا رب.. مين اللي بيتخانق ده.. شوف يا واد يا كريم ليكون حد نعرفه.

كريم : (ينظر من الشباك) يا نهار أبيض ده بابا وجدو بيتخانقوا مع سواق ميكروباص.

أكرم : بابا وجدو بيتخانق.. ما حدش يحوشني.. الشارع ده هيتفجر دلوقتي.

(يخرج أكرم نحو باب داخلي).

نور : انت رايح فين الباب من هنا.

(يعود أكرم وعلى رأسه حلة وفي يده شرشوبة المسيح).

أكرم : هدمرهم.. همسحهم من على وش الدنيا.. أبويا انا حد يفكر يتخانق معاه.

كريم : انت هتفضل تتكلم وهتسيب أبوك وجدك كده.

أكرم : انت مش جاي معايا؟

كريم : (بتردد) لأ.. جاي معاك.. بس خلي الهجوم على شكل موجات.. علشان نربك العدو.

أكرم : فكرة بردو.

(يذهب أكرم نحو الباب، يفتحه فيدخل مسرف، ملابسه ممزقة ويضع على عينه نظارة شمس كبيرة ويمشي في زهو، ثم يدخل غالي خلفه).

مسرف : انت رايح فين؟

أكرم : كنت نازلك.. مين اللي اتجنن وبيتخانق معاك.. هو مش عارف مين وراك؟

مسرف : الموضوع مش مستاهل.. سواق غبي وحمار وخد جزاته.

نور : هو إيه اللي حصل؟

غالي : ولا حاجه.. انا كنت بعمل جولة تفقدية.....

كريم : وكنت بتتفقد إيه يا جدو؟

مسرف : مش موضوعنا.. المهم الخبرة وهو راجع كان راكب ميكروباص.. شافني وقف الميكروباص علشان أركب معاه ونرجع سوا.

أكرم : فيك الخير يا جدو.. هي دي أخلاق القرية بصحيح.

مسرف : السواق الطماع الجشع عاوز ياخد أجرة نفرين.

نور : ودي فيها إيه! مش انتوا الاتنين كنتوا راكبين في الميكروباص.

غالي : آه كنا راكبين.. بس مسرف كان قاعد على رجلي يعني كنا واخأكرم كرسي واحد.

كريم : هو الميكروباص كان زحمة قوي كده؟

مسرف : لأ.. ده ما كنش في غير انا وجدك.

غالي : بس كنا واخأكرم كرسي واحد.. ندفع نفرين ليه بقى إن شاء الله.

مسرف : ما تزعلش نفسك يا خبرة.. بس انا روقته.. يا نهار.. عارف لو مكناش في رمضان.. انا ما كنتش سيبته.. والله.. والله كنت ربطته على العمود لحد لما يبانله اصحاب.. لولا ولاد الحلال شالوني من إيده.. أقصد حشوه عني.

نور : بس باين عليك كسرت عضمه.

أكرم : يا بابا يا بطل.

مسرف : (يخلع نظارته فيظهر أثر الضرب حول عينيه)

أمال أبوك فتوة بردو.

(نور وكريم وأكرم ينظرون لمسرف ويكتمون الضحك)

مسرف : في إيه؟ مالكوا بتبصولي وتضحكوا على إيه؟

كريم : (يخرج ويحضر مراة ويعطيها لمسرف) شوف كده.

مسرف : (ينظر في المراة) حلوة قوي.. لا ومعبرة.. صورة مين دي؟

أكرم : دي مش صورة.. دي مراية يا بابا.

مسرف : مراية! آه يا عيني.. إيه اللي عمل فيها كده؟

نور : دي محتاجة كمادات تلج.

مسرف : ومستنيه إيه؟ ما تخشي تجيبي من التلاجة حتتين تلج بسرعة.

نور : مانت فاصلها بقالها أسبوع.

مسرف : اتصرفوا.. آه يا عيني.

غالي : طيب أخش أريح شوية. (يخرج)

نور : (لأكرم) روح هات تلج من عند صافيناز.

أكرم : حاضر يا ماما. (يخرج).

مسرف : وانت يا واد يا كريم.. ما انزلتش مع أخوك ليه

وانا بتخانق؟ هتفضل هايف على طول كده.

كريم : يا بابا الخناق ده عمل همجي.. وبعأكرم يعني كنت أسيب ماما لوحدها في البيت يعني؟ يصح؟

مسرف : (يصرخ) وهو اللي يصح إنك تسيبني يتعلم عليا كده؟!

نور : هدي نفسك يا سي مسرف.. انت عينك مش ناقصة.

كريم : يا بابا إذا كان جدو سابك ووقف يتفرج. (يخرج)

أكرم : (يدخل وفي يده طبق به بعض الثلج) اتفضل يا بابا شوية تلج إنما إيه.. وصاية.

مسرف : أنا هخش أعمل كمادات على عيني واريح شوية.. صحيني قبل الفطار بساعتين يا نور.

نور : إلا من حق.. ما جبتش حاجه نعملها على الفطار؟

مسرف : مفيش أي إحساس بالمسؤلية.. شوف انا في إيه وهي بتتكلم في إيه!

أكرم : أيوه يا بابا.. بس لازم نفطر.. واللا هنفطر بنواة البلح.. كويس إني عاينها. (يخرج).

نور : هنفطر إيه يا سي مسرف؟

مسرف : انتي مسمعتيش الخبرة وهو بيقول إنه كان بيعمل جولة تفقدية؟

نور : آه سمعته.

مسرف : خلاص هو تفقد وعارف هنعمل إيه.. سيبيني أريح شوية يا نور.. آه يا عيني. (يخرج).

نور : هنفطر تفقدية؟ الله يرحمك يا با.. رمتني لغالي وابنه.

"إظلام"

المشهد الثاني

غرفة معيشة مسرف.

(يدخل متولي وهو يسند مسرف ملابسه ممزقة وأثر ضرب جديد على وجهه).

متولي : أصلب حيلك يا أستاذ مسرف.. وات هابيند.. حد يتخانق مرتين في أول يوم في رمضان.. انت لو فضلت على كده هتموت قبل العيد.

مسرف : والله مش ذنبي يا متولي.. الخبرة هو السبب في كل اللي بيحصل.

متولي : عم الحج غالي!

(يدخل غالي).

غالي : ليه بقى هو انا اللي بقولك تتخانق؟

مسرف : لا يا خبرة.. انت تبدأ الخناقة من هنا وتختفي.

(تدخل غالية).

غالية : بقى يا راجل انت وهو.. هي دي العزومة اللي انتو عزمنهالنا في أول يوم في رمضان.

غالي : مالها.. ده انا عملت جولة تفقدية واسعة ده غير الشغل المخابراتي علشان أنقيليكوا أحسن

مائدة رحمن.

غالية : وهي دي تبقى عزومة؟ ومش عيب عليكوا تفطرونا على مائدة رحمن.

متولي : إخص.. مائدة رحمن هو انتوا شوية.

غالية : انا عارفه.. ده حتى متولي اهوه.. بواب العمارة.. ترضى تفطر عيالك على مائدة رحمن؟

متولي : لا والله.. وات آشيم.. ده انتوا اصحاب أملاك.

مسرف : أسكت الله يخرب بيتك.

غالية : أصحاب أملاك؟! أملاك إيه؟

متولي : مهو الأستاذ مسرف والحاج غالي بيبنوا البرج اللي على ناصية.....

غالي : (مقاطعاً) هو متولي بيخرف بيقول إيه.

غالية : لا مش بيخرف.. كمل يا متولي.

مسرف : لا مش هيكمل.. أنا عايز استريح.. متشكرين يا متولي.

متولي : ويلكوم.. انا همشي بقى.

مسرف : إلا قولي يا متولي.. انت اتعلمت الانجليزي ده

فين؟

متولي : انا كنت شغال في السياحة.. لما الدنيا نامت اشتغلت بواب وسمسار معاكوا.

مسرف : سيبك من موضوع السمسرة دلوقتي خلينا في الانجليزي.

متولي : انا بتكلم انجليزي لبلب.

غالي : أنا هخش أريح شوية.. تعالي يا غالية.

غالية : يعني مش عاوزين تفهموني.. انت يا غالي اللي علمت الواد البخل.

غالي : وفيها إيه.. علمته حاجه تنفعه.. تعالي بس.

(يخرج غالي وغالية).

متولي : أسيبك ترتاح بعد العلقة اللي فطرت عليها.

مسرف : لا خليك.. أنا هخش أرتاح شويه وانت لو ممكن تدي الواد مسرف وأكرم حصة انجليزي.

متولي : على عيني يا أستاذ مسرف.. الحصة بمية جنية.

مسرف : مش هقصر معاك يا متولي.. العيال طالعين على السلم.. أخش أرتاح شوية وانت اديهم

الحصة. (يخرج)

متولي : أستاذ مسرف.. الفلوس.. انا عارف.. الفلوس يا أستاذ مسرف.

(يدخل كريم وأكرم ورأفتان).

أكرم : ابوك خد حتة علقة.

كريم : ما حوشتش عنه ليه يا ابو الرجالة؟

أكرم : انا كنت ناوي بس المعلم صاحب مائدة الرحمن إداله القاضية على طول.

رأفتان : عيب كده.. ما تقولوش على بابي كده.

أكرم : اللي يسمعك وانتي بتقولي بابي يفتكر إنه مدخلك الجامعة الأمريكية.. ده دخلك دبلوم تجارة علشان يوفر في المصاريف.

متولي : إلا هو الأستاذ مسرف انضرب ليه؟

رأفتان : انت هنا يا متولي.

متولي : مستر متولي لو سمحتي.

رأفتان : طيب يا مستر متولي.. أسيبك علشان تعبانه. (تخرج)

كريم : انا هاقولك بابا أنضرب ليه.. إحنا قاعأكرم

على مائدة رحمن بس بصراحة آخر جمال.

أكرم : أكل إيه وطبيخ إيه.. ولحمة إيه!

كريم : اللحمة كانت هوبر هوبر.. أصل اللي عامل المائدة معلم جزار كبير.

متولي : حلو قوي.. وبعأكرم؟

أكرم : المعلم معدي يطمن على الأكل وإن الناس مبسوطة.. راجل طيب قوي.

كريم : بيسأل الناس.. الأكل عاجبكوا يا جماعة؟ الناس قعدت تدعيله.. وفجأة.

أكرم : جدو راح واقفله وقاله إن اللحمة مستوردة.

كريم : المعلم سمع الكلمتين دول من هنا والعفاريت اتنططت في وشه.

أكرم : وفي لحظة يا متولي صبيان المعلم راحوا محاوطين جدو.

كريم : كلمة من هنا وكلمة من هناك.. المعلم راح مشاورلهم كده.

أكرم : جرينا كلنا بس بابا ما عرفش.

كريم : الصبيان اتلموا عليه وكتفوه للمعلم.. وفين يوجعك.

متولي : لا حول ولا قوة إلا بالله.. تعب الأستاذ مسرف قوي.

أكرم : إحنا كمان تعبانين قوي.. اتفضل يا متولي علشان نستريح.

متولي : مستر متولي بقولك.. واتفضل هات كراسة وقلم وتعالوا انتو الاتنين.

كريم : كراسة وقلم.. ليه إن شاء الله؟

كريم : ياللا يا متولي.. إنزل شوف شغلك.

متولي : دي طلبات الأستاذ مسرف.

أكرم : طلبات إيه؟

متولي : الأستاذ مسرف اتحايل عليا وقعد يقولي بليز يا مستر متولي إدي الولاد درس انجليش.

كريم : بقولك انزل شوف شغلك.

متولي : (ينادي) يا أستاذ مسرف.. يا أستاذ مسرف.. يا....

أكرم : (مقاطعاً) بس.. خلاص.. الموضوع باين عليه بجد.. تعالى يا متولي.

متولي : مستر متولي هاقولها ١٠٠ مرة.

كريم : اتفضل يا مستر متولي.. وانت يا أكرم هات قلم وكراسة.

(أكرم يحضر كراسة وقلم ويعطيها لمتولي).

أكرم : (يعطي متولي الكراسة) أتفضل يا متولي.. يا مستر متولي.

متولي : أنا ما بعرفش أكتب.. ولا أقرا.. أنا أتكلم بس.. قولي يا واد يا كريم.. انت في سنه كام؟ هاو ولد آر يو؟ يعني.

كريم : هاو ولد آر يو يعني انت في سنه كام!

متولي : إخلص وربلاي.

كريم : في تالته ثانوي.

متولي : أند يو يا واد يا أكرم؟

أكرم : في تانية ثانوي.

متولي : أوكي ياللا نبدأ.. قولي يا كريم.. بيضة يعني إيه؟

كريم : إيج.

متولي : فيري جود.. أكرم.. ترابيزه يعني إيه؟

أكرم : تابول.

متولي : إكسيلنت.. لو عاوز أقول.. (أقترح مطلع أغنية شعبية).

كريم : ودي ليها ترجمة!

متولي : على العموم دي هومورك.. ياللا نادوا الأستاذ مسرف علشان يحاسبني.

أكرم : يحاسبك على إيه؟

متولي : على الحصة دي.

كريم : آه الحصة.. بابا يحاسبك.. يعني يديك فلوس.. مش كده؟

متولي : أمال يحاسني يعني أديله فلوس؟

أكرم : إن كان كده ماشي.. بابا.. بابا.. تعالى شوف متولي.. عايزك.

متولي : مستر متولي.. الله!

(يدخل مسرف).

مسرف : ياللا يا ولاد سعيد صاحبي جاي دلوقتي.

متولي : أنا خلصت يا أستاذ مسرف.

مسرف : خلصت إيه؟

متولي : الحصة.. الولاد ممتازين على فكرة.. بس شد

عليهم شوية.. خاصة كريم.. دي ثانوية عامة.

مسرف : سنوية مين؟ وعمة مين؟ مش مهم.. تعيش وتفتكر يا متولي.

متولي : يا أستاذ مسرف.. حصة الانجليزي اللي قولتلي عليها.. الحساب يا إستاذ مسرف.

مسرف : هي حصة حساب واللا إنجليزي؟

متولي : إنجليزي.

مسرف : أمال حساب إيه بقى.

متولي : أنا ما بديش حساب.. أنا بدي ماث.

مسرف : انا مش فاهم منك حاجه.

متولي : هات ٢٠٠ جنية وخلاص.

مسرف : طيب ما تخليهم ١٠٠ بس.

متولي : موافق.. هات بقى.

مسرف : اجيب إيه؟

متولي : فلوس درس الانجليزي بتاع الولاد.. الـ٢٠٠جنية اللي وصلتهم انت لـ ١٠٠جنية.. فاكرهم.

مسرف : درس إيه وولاد مين!

متولي : انت مش فاكر.. مستر متولي.. أنا مستر متولي.

مسرف : لا حول ولا قوة إلا بالله.. انت حالتك صعبة قوي يا متولي.

متولي : في إيه يا أستاذ مسرف.. حالتي صعبة علشان عاوز حقي.

مسرف : يا متولي انت بيتهيألك حاجات غريبة اليومين دول.. انت بواب يا متولي.. بواب.. مش مدرس انجليزي.

متولي : يا أستاذ أنا عارف إني بواب.. بس انت قولتلي أدي الولاد درس انجليزي.. انت إزاي مش فاكر!

مسرف : وهو معقول أخلي بواب يدي ولادي درس انجليزي! ما تعقل بقى يا متولي.

متولي : شوف إذا كانت الفلوس كتيرة عليك.. إدفعهم بالقسط.. همشيهم نظام.. ٢٥ جنية كل أسبوع.. ها قلت إيه؟

مسرف : قولت لا إله إلا الله.. انت لازم تتعالج يا متولي.. انت عمرك ما اديت الولاد درس انجليزي.. أنا مش فاضي للكلام ده يا متولي..

سعيد جاي دلوقتي وانا مصدقت أقنعه.

متولي : طيب نسأل كريم وأكرم.. مش فاكرين لما سألتك بيضة وترابيزة يعني إيه؟

كريم : الحاجات دي كنا بتاخدها في الحضانة.

متولي : ياااه.. يعني الحصة دي كانت من زمان قوي كده؟

مسرف : أنا مش فاكر.. لو انت فاكر.. فأكيد خدت حسابها من زمان.

متولي : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.. هو إيه اللي بيحصلي ده.. هو أنا عيان يا أستاذ مسرف واللا إيه! أبوس إيدك طمني على حالتي.. أنا دايخ وراسي بتلف.

مسرف : هشوفلك دكتور.. ياللا يا ولاد.. سعيد جاي.

متولي : سعيد مين؟

مسرف : انت لسه هنا! انزل شوف شغلك وانا هاحدد ميعاد مع الدكتور وأقولك.. اطمن يا متولي.

متولي : يعني حالتي مش خطيرة؟

مسرف : لا بسيطة.. انزل ريح شوية واتغطى كويس.. هتعرق.. هتقوم زي الفل.

متولي : إدعيلي يا أستاذ مسرف. (يخرج)

أكرم : هو عمو سعيد جاي هنا ليه؟

كريم : مانتوا دايما بتقعدوا على القهوة.

مسرف : أنا لقيت سعيد بيصرف كتير على القهوة قولت أنا أولى.. فكرت.. جيبت طاولة وشوية حاجات هتلاقوها في المطبخ.. سعيد هييجي عاوزه يحس إننا قاعأكرم في القهوة بالظبط.. مفهوم؟

أكرم : مفهوم يا معلم.. وإحنا هنتعامل مع بعض بالماركة واللا بالثقة؟

مسرف : مفيش ثقة.. حتلاقوا كل حاجه في المطبخ.. الطاولة والمشاريب والمارك.. والأسعار وكل حاجه.

(صوت طرقات على الباب).

مسرف : الظاهر سعيد وصل.. روح افتح ياض يا أكرم.. استنى (يعطيهم المرايل الخاصة بالقهوجية) البس دي الأول.. (لكريم) وانت البس دي وخش شوف شغلك على الناصبة.

(كريم يخرج، أكرم يرتدي المريلة ويفتح الباب، يدخل سعيد.)

أكرم : أهـلاً.. أهـلاً سـعيد باشـا.. الأسـتاذ مسـرف مستنيك من زمان.. اتفضل.

سعيد : بابا فين يا أكرم يا ابني؟

مسرف : سعيد.. تعالى.. شوف.. أنـا عاوزك تحس إننـا على القهوة.. عادي يعني.

سعيد : ما يصحش يا مسرف.. البيوت ليها حرمة.

مسرف : يا عم انا عامل حسابي. (يصفق بيده).

أكرم : أؤمروا يا بهوات.

مسرف : هات طاولة وهاتلي موز باللبن.. وشوف سعيد بيه يشرب إيه؟

أكرم : هتشرب إيه يا سعيد باشا؟

سعيد : والله المعاملة هنا أحسن من القهوة اللي بنقعد عليها.. هاتلي واحد عناب بس سكر زيادة.

أكرم : وعندك واحد موز باللبن وواحد عناب كرملة وصلحهم.

مسرف : والطاولة يا واد يا أكرم.

أكرم : هاجيبها هوا. (يخرج).

سعيد : حلو قوي.. بس بصراحة أنا مش متعود معاك

على كده.

مسرف : تقصد إيه؟

سعيد : معقول عازمني في بيتك!

مسرف : واضح إنك ما فهمتنيش.. إحنا هنا على القهوة.. يعني هنلعب على المشاريب.. وزي كل يوم هتخسر وتدفع.

سعيد : أيوه كده.. مهو مش معقول مسرف يبقى غير كده.

(يدخل أكرم ويضع الطاولة أمامهم).

أكرم : الطاولة يا بشوات.. المشاريب جايه خلاص.. أي طلبات تانية.

سعيد : كوباية مايه وحياة أبوك يا أكرم.

أكرم : وعندك قزازة مايه معدنية وتكون مشبّرة. (يخرج)

سعيد : واضح إن الخدمة هنا كويسة.. يا ترى الأسعار عاملة إيه؟

مسرف : الأسعار عادية خالص.. زيادة ١٠% ضريبة مبيعات و ١٠% ضريبة ملاهي و ١٠% ضريبة ترفية و ١٠% ضريبة خصوصية.

سعيد : أول مرة أسمع عن ضريبة الخصوصية دي.

مسرف : مش دي قهوة خصوصية لينا؟ يبقى عليها ضريبة خصوصية.. إلعب.

(مسرف وسعيد يلعبان الطاولة).

(يدخل غالي).

غالي : إيه الدوشة دي؟

سعيد : ده مسرف.....

مسرف : (مقاطعاً) شوف يا خبرة.. أنا لاقيت سعيد بيضيع فلوسه على القهوة.

غالي : وإحنا مالنا.. ما يضيعها.. هو حر.. مش عارف أنام من الدوشة.

مسرف : تنام إيه بس يا خبرة.. ده حتى رمضان بيحب السهر.

غالي : السهر ده لما يكون في كنافة وقطايف وقمر الأكرم والحاجات دي.

مسرف : في.. والله في.. إسحب كرسي وتعالى.

غالي : كنافة في بيتنا؟ مين اتجنن وعمل كده.. انت يا سعيد؟

سعيد : لا والله يا حج غالي.

غالي : يا ليلة مش هتعدي.. يبقى انت يا مسرف.. يا خسارة تربيتي فيك.

مسرف : هافهمك.. أنا كنت بقعد أنا وسعيد على القهوة.. وكان بيدفع كتير.. هنقعد وأدفعه هنا.. والمكسب ليا.

غالي : طيب وانا هستفيد إيه؟

مسرف : هتستفيد المشاريب.. تقعد تشرب اللي انت عايزه.

غالي : لا يا ابن غالية.. ده عندها هناك.. البيت له حرمة وما يصحش يبقى قهوة.

مسرف : خلاص.. هديك ٥% من الأرباح.

غالي : شوية يا مسرف.. شوية.. دي حرمة البيت.

مسرف : ١٠%.. كويس؟

غالي : ١٥% غير المشاريب.

مسرف : كتير يا خبرة.

غالي : خد صاحبك وامشي من هنا.. عايزين ننام.

سعيد : في حاجه يا مسرف؟

مسرف : لا يا سعيد.. (لغالي) ماشي يا خبرة.

غالي : (يصفق بيده، يدخل أكرم) عندك إيه يا ابني؟

أكرم : شاي.. قهوة.. سحلب.....

غالي : (مقاطعاً) عندك فروت سالاد؟

أكرم : في فروت سالاد يا بابا؟

مسرف : في.. هاتلنا ٣ فروت سالاد.

سعيد : بس انا مش عاوز.. وبعأكرم أنا طلبت عناب ولسه ما جاش.

مسرف : كله جاي.. نزل ماركة يا أكرم واستعجل الطلبات.. (لسعيد) ألعب.. باين عليها هتحلو.

(سعيد ومسرف يعودون للعب الطاولة، غالي يجلس بجوارهما، يخرج أكرم ويعود بالطلبات ويضعها أمامهم).

أكرم : أي خدمة تانية يا بشوات.

غالي : هاتلنا يا ابني تلاته كوكتيل كمان.

سعيد : إيه ده كله.. إحنا لسه ما شربناش اللي قدامنا.

غالي : رمضان رأفت.. إلعب يا سعده.. إلعب.

(تدخل نور).

نور : مساء الخير يا أستاذ سعيد.. سي مسرف..

تعالى لحظة عاوزاك.

مسرف : (يذهب لها) إيه يا نور.. مش شيفاني بالعب ومش فاضي.

نور : إسمع بس.. صافيناز قابلتني على السلم دلوقتي.. وفهمت منها إنها هتيجي هي والأستاذ معجباني دلوقتي علشان يطلبوا إيد رأفتان لرأفت إبنهم.

مسرف : دلوقتي؟

نور : وفيها إيه يعني؟

مسرف : والله فرصة.. أهو سعيد يحاسب على الواجب اللي هيتقدملهم.

نور : يا رجل ما يصحش كده.

مسرف : أسكتي انتي.. مش أحسن ما يقعدوا من غير ما نقدملهم حاجه.. خشي جهزي حبيبة بابي.. ما شاء الله كبرت وبقت عروسة.

نور : اللي انت شايفه. (تخرج).

مسرف : بقولك إيه يا خبرة.

غالي : خير.. إيه هتخليني أحاسب على الفروت سالاد؟! والله أفضحك.

سعيد : إيه يا مسرف؟ منسحب واللا إيه؟

مسرف : لا مش منسحب.. بس الحج غالي هيكمل العشرة معاك.

غالي : انت بتقول إيه؟ أنا مش قد كده في الطاولة.

سعيد : يالا يا حج غالي.. واللا خايف؟

مسرف : (لسعيد) لا وهيخاف من إيه؟! (لغالي) ما تقلقش.. بقالنا عشر سنين بنلعب طاولة.. وكل لما يمسك قشاط يقولي كش ملك.

غالي : (لمسرف) طمنتني.. (لسعيد) جاهز يا سعيد؟

سعيد : (يفكر وهو ينظر في الطاولة) إستنى يا حج غالي محتار أحرك الحصان ده فين.

غالي : لا تمام. (يذهب لسعيد ويلعبا طاولة).

(تدخل رأفتان).

رأفتان : بابي.

مسرف : حبيبة بابي.. كبرتي يا رأفتان وبقيتي عروسة.

رأفتان : بابي وحياتي توافق على رأفت.

مسرف : (يضحك) إيه يا حبيبة بابي.. بتحبيه؟

رأفتان : مش ده الموضوع.. لكن لو دوقت أكل مامته

هتوافق على طول.

مسرف : طبيخها حلو؟

رأفتان : قوي.. قوي يا بابي.. هابقى أدوقك منه كل يوم.

مسرف : طيب يا حبيبة بابي.. ما تقلقيش.

(صوت طرقات على الباب، رأفتان تذهب لتفتح الباب، يدخل رأفت).

رأفت : أخيراً يا رأفتان ماما وافقت.. ما تصوريش تعبت قد إيه لحد لما أقنعتها.

رأفتان : وبابا؟ عمو معجباني؟

رأفت : اللي توافق عليه ماما.. بابا يوافق عليه.

رأفتان : بحب النوعية دي من الرجالة.

رأفت : إطمني خالص.. أنا هبقى زي الخاتم في صباعك.. ده انا كتبت قصيدة في الموضوع ده.. تسمعيها؟

رأفتان : مش وقته يا رأفت.

رأفت : لأ إسمعيها والنبي.. بقولك فيها.. شبشب في رجلك تلبسيه.. تحطيه مطرح ما تحطيه.. ده انا يا رأفتان.. واخده بالك؟

رأفتان : حلوة يا رأفت.. نكمل بعأكرم.

مسرف : مين يا متكفة؟

رأفت : ده انا يا عمي.

مسرف : اتفضل يا رأفت.. اتفضل يا ابني.. أمال فين الوالدة؟

رأفت : جاية ورايا.

(صوت طرقات على الباب).

رأفت : أهي جت.. إفتحي يا رأفتان لماما.

(تفتح رأفتان الباب، يدخل رزق وابنه شهاب).

رأفتان : دي مش طنط صافيناز.

مسرف : رزق! إيه اللي جابك دلوقتي؟

رزق : وحشتني يا راجل.. قولت أعدي عليك.. أشوفك ونتسحر سوا.

مسرف : وحشتك إيه يا جدع انت.. مانت في وشي طول النهار في الشغل.. وبعأكرم مين الأتوبيس اللي معاك ده؟

رزق : (لشهاب) هو عمك مسرف هزاره تقيل كده.. بس قلبه وارم من كترالفلوس.. (لمسرف) ده يا سيدي شهاب ابني.. أصل أنا كنت جايلك في

موضوع خاص كده.. الله! ده سعيد هنا أهوه.. إزيك يا سعيد.

سعيد : (بقرف) أهلاً.

مسرف : روح اترزع جنبه وخد ونش القطر ده في إيدك.. واد يا أكرم.. تعالى شوف الزباين هيشربوا إيه؟

(يدخل أكرم وفي نفس الوقت جرس الباب يدق، تذهب رأفتان لفتح الباب).

أكرم : نورتوا يا بهوات.. ها.. نجيب صاقع واللا سخن؟

شهاب : مفيش سندوتشات.. كريب.. بيتزا؟

رزق : يجيبولك يا حبيبي.. يجبولك.

(تدخل صافيناز وخلفها معجباني، أكرم يذهب يستقبلهما ويمسح كرسيان ليجلسا).

أكرم : يا مرحب يا ست هانم.. أهلاً يا بيه.

صافيناز : إيه ده! مسرف قلب الشقة غرزة؟

معجباني : لا يا صافي يا حياتي.. كافيه.

صافيناز : أنا لما أقول غرزة تبقى غرزة.. وبعأكرم هتفهم إمتى! ما تتكلمش إلا لما أأذنلك.

معجباني : غرزة.. غرزة.. حاضر يا صافي.

صافيناز : (لرأفت) هم دول اللي هتناسبهم؟ قهوجية!

رأفت : يا ماما دول جيرانا وانتي عرفاهم كويس.

صافيناز : أسكت يا موكوس.. أسكت.

مسرف : يا أهلاً وسهلاً.. شرفتونا والله.. خطوة عزيزة.

معجباني : الله يعز مقدارك.

صافيناز : معجباني.

(معجباني يهز رأسه بالإيجاب).

رزق : مين دول يا سعيد؟

سعيد : ما عرفش.

غالي : دول صافيناز وجوزها معجباني.

شهاب : أمال مين الواد الرخم اللي معاهم ده؟

غالي : ده رأفت ابنهم.

شهاب : ودول جايين ليه يا بابا؟ ليكون جايين يخطبوها؟

سعيد : يخطبوا مين؟

رزق : أصل إحنا كنا جايين نطلب إيد رأفتان لشهاب

ابني.. ونتسحر بالمرة.

غالي : تتسحر! انت مش عارف مسرف والا إيه!! (لسعيد) اتغلبت يا سعده.. حاسب على المشاريب.. نلعب غيرها.

صافيناز : بقى يا أستاذ مسرف.. إحنا جايين طالبين القرب.

مسرف : ومعجباني ما يتكلمش ليه؟ مش المفروض إن ده كلام رجالة.

معجباني : كنا عاوزين نطلب إيد.....

صافيناز : (تشير له بالصمت) هو تكرار وخلاص.. طلباتك إيه يا أستاذ مسرف؟

رزق : ركز يا شهاب وشوف الطلبات.

معجباني : إحنا بنشتري راجل.. يعني مفيش فرق.. المهم تحطها في عنيك.

شهاب : كلام زي الفل.

مسرف : انا بنتي رأفتان.. رأفتان قوي.. والله رأفتان جامد.. شوف يا رأفت يا ابني.

رأفت : اتفضل يا عمي.

مسرف : طبعًا انت عليك الشقة.. والفرش.. الأجهزة

المنزلية والكهربائية عليك بردو.. الستاير السجاد النجف والمفروشات عليك.. إنما المطبخ والتلفزيون والدش واللاب والمفروشات بردو عليك.

شهاب : كلام زي الزفت.

مسرف : هتدفع ١٠٠٠٠٠ جنية مهر.

صافيناز : وإيه كمان؟

مسرف : وزيهم مؤخر.

صافيناز : والشبكة؟

مسرف : مش عاوز أتقل على رأفت.. لكن أنا هاطلب حاجه مصر كلها نفسها فيها.. كاس العالم.. ٦ كيلو دهب.

صافيناز : قوم يا موكوس انت وهو.

معجباني : استني بس.

صافيناز : استنى إيه! هو فاكر نفسه إيه.. ومين رأفتان المعصصة دي اللي نعملها كل ده.. يروح يشوف رئيس الفيفا يجوزهاله.. ياللا.

رأفت : كنت عاوز أكملها قصيدة شبشب في رجليكي.

صافيناز : ياللا يا ابن الحافية.

(يخرج معجباني ورأفت خلف صافيناز).

شهاب : سمعت يا بابا.. بيقولك كاس العالم!

رزق : انسى موضوع الجواز ده.. خلينا في السحور.

مسرف : عامل إيه يا خبرة؟

غالي : دي العَشرة التانية.. ننزل مشاريب؟

رزق : ما بلاش مشاريب.. الواد شهاب جعان.. ما فيش سحور؟

مسرف : والله فكرة.. إلعبوا على السحور.

سعيد : سحور إيه اللي هنلعب عليه!

غالي : ما فيهاش حاجه يا سعيد يا ابني.. مش يمكن تغلب وتموت الملك.

مسرف : ولو هتتغلب عادي.. ما انت أبو الكرم يا سعده.

سعيد : موافق بس السحور ما يزدش عن ١٠٠ جنية.

مسرف : حلو قوي.. إدي الفلوس للواد كريم وهو يتصرف.

سعيد : (يخرج نقود ويعطيها لمسرف) اتفضل يا سيدي.

مسرف : يا كريم.. تعالى هنا.

(يدخل كريم).

كريم : إيه يا بابا.. مش فاضي.. بغسل العدة.

مسرف : سيبك من الغسيل دلوقتي.. وإنزل هاتلنا سحور.. خد ال ١٠٠ جنية دي.. هات سحور بعشرين جنية.. هات فول وطعمية.. واللا أقولك.. هات فول بس.

كريم : الفلوس دي منين؟

مسرف : سعيد بيلاعب جدك على السحور.

كريم : يعني الباقي أديه لعمو سعيد؟

مسرف : مفيش باقي.

كريم : إزاي! دي ١٠٠ جمية وهشتري بعشرين جنية هيفضل ٨٠ جنية.. يعني في باقي.

مسرف : انت تجيب السحور وتخش تجهزه جوه في المطبخ وما تظهرش تاني.

كريم : طب والباقي؟

مسرف : خليه معاك.. هاخدهم منك بعد التشطيب.

كريم : يعني ما دهوش لعمو سعيد؟

مسرف : إفهم بقى.. خلي الباقي معاك وما تبانش تاني.. ياللا.

كريم : ماشي كده فهمت.. بعد التشطيب أديهم لعمو سعيد.

مسرف : امشي يا له.. روح هات الفول وخليك في المطبخ لحد لما أنادي عليك.

كريم : حاضر. (يخرج)

(يدخل متولي).

متولي : إلحق يا حج غالي.. إلحق يا أستاذ مسرف.

مسرف : إيه ؟ الباقي ضاع من الواد كريم؟

غالي : في إيه يا متولي؟ ما تنطق يا جدع انت.

متولي : العمارة بتاعتكو.. اتهدت.

غالي : بتقول إيه! يا ليلة سودا.. مسرف.. مسرف.. إلحقني يا مسرف.

(غالي يمسك صدره ويكاد أن يسقط على الأرض، سعيد يسنده).

مسرف : وانا مين يلحقني؟ الفلوس راحت يا خبرة.

(سعيد ورزق يسندون غالي ويضعونه على الكنبة ممداً).

رزق : قوم يا شهاب.

شهاب : مش قادر يا بابا.. جعان ومهبط.

مسرف : يا أمه.. الحقينا يا غالية.. يا نور.. الحقونا يا ناس.

(نور وغالية ورأفتان وأكرم يدخلون).

غالية : إبني.. مالك يا حبيبي؟

مسرف : مش انا يا غالية.. ده الخبرة.. لا انا.. لا العمارة.

نور : عمارة إيه؟

متولي : البرج اللي بيبنوه على ناصية الشارع اللي ورانا.

نور : هو انت اشتغلت مقاول يا مسرف؟

متولي : مقاول إيه! دي بتاعتهم.

(رأفتان تتصل بهاتفها المحمول).

رأفتان : أيوه يا كريم.. جدو تعبان قوي.. أتصرف يا كريم.

غالية : بقى يا راجل معيشنا العمر ده كله في جوع وفقر.. حفيدتك عاوزه تتجوز علشان بس

تلاقي تاكل.. والعيال شغلتهم قهوجية.

أكرم : مش جدو يا تيته.. ده بابا هو اللي هيقبضنا.

رزق : مش قولتلك إنه قلبه وارم من كتر الفلوس.

سعيد : مش وقت الكلام ده.

غالية : لا وقته.. الفلوس نفعتكوا بإيه؟ قعدتوا تكنزوا وتحرموا نفسكو وتحرمونا علشان إيه؟ علشان تبنوا برج.. هتاخدوه معاكو في الآخرة؟

سعيد : حد يجيب دكتور بسرعة أو يتصل بالإسعاف.

غالي : بموت يا مسرف.. إلحقني بموت.

مسرف : غلطنا يا خبرة.. غلطنا.. وفي الآخر هموت.. ليه يا خبرة عملت فينا كده.. ليه؟

غالي : مش وقته يا ابني.. هاتلي دكتور.. أو وأكرمي مستشفى.

مسرف : وهما دول ببلاش يا خبرة.

غالية : أصرف المهم بس يعيش.

نور : اتحرك يا سي مسرف.. اتحرك.

كريم : (يدخل ومعه طبيب) اتفضل يا دكتور.. اتفضل.

الطبيب : فين المريض؟

رأفتان : ما هو قدامك أهوه.

الطبيب : آه شفته.

(يكشف الطبيب على غالي).

نور : ربنا يسترها يا رب.

الطبيب : (يكتب الروشتة) اطمنوا يا جماعة.. الحج زي الفل.. هو محتاج يستريح بس.. حد يجيب الدوا ده بسرعة.

غالي : بكام ده يا دكتور؟

الطبيب : حوالي ٦٠٠ جنية.

غالي : كتير.. كتير يا دكتور.

الجميع : تاني.

"ستار"

عرضت فرقة (تياترو مصر) الموسم الثالث الجيل الثاني هذه المسرحية في الخميس الموافق ١٠ سبتمبر ٢٠١٥

حادث سعيد

الشخصيات

١ الممرضة

٢ رجل ريفي

٣ رجل صعيدي

٤ رجل أعمال

٥ الطبيب

٦ زوجة الطبيب

٧ محمد

(غرفة الأنتظار في مستشفى ولادة، باب يؤدي لحجرة الولادة عليه لوحة مكتوب عليها "عنبر الولادة" على الحائط لوحة أخرى مكتوب عليها "هدوء"، مكتب صغير للمرضة المناوبة عليه تليفون، يوجد كنبة لإنتظار المرافقين).

على الكنبة يجلس رجل ريفي بجانبه باقة كبيرة من الورد، على المكتب تجلس الممرضة التي تبدو متعبة وتقاوم النعاس، في الغرفة يوجد رجل صعيدي، يتحرك بعصبية ذهاباً وإياباً.

يدق التليفون ترد الممرضة.

الممرضة : ألو.. أيوه.. مستشفى الولادة.. أسم المدام إيه.. أه مدام هبة نجم.. مبروك جابت بنوته زي القمر.. لا حضرتك ولادة طبيعية.. البنوته زي الفل.. وزنها.. حوالي اتنين كيلو وتلتميت جرام.

الريفي : اتنين كيلو وتلتميت جرام بس.. إيه! كانت حامل في بورص.. متهيالي دي لازم هتخش الحضانة.

الممرضة : لا يا أستاذ ما ينفعش تيجي تزورها دلوقتي.. بكره إن شاء الله.. لا زي ما قولت لحضرتك اتنين كيلو تلتميت جرام.

الريفي : والله البت دي صعبانة عليا.. ما هي لو أمها كانت بتتغذا وهي حامل كانت جابت بت ملظلظة ومربربة.. مش اتنين كيلو تلتميت جرام.

الممرضة : يا سيدي والله بنتك.. أه متاكده طبعاً.. بنت زي القمر.. شبهك بالظبط.. الله يخليك.. مع السلامة.. أووف.

الصعيدي : يا سستر والنبي طمنيني على الحرمة مرتي.. عارفه لو جابت بنت زي مراة الراجل ده ومقام سيدي الدهموشي اخنقها هي واللي هتجيبها.

الممرضة : انا مش نقصاك.. انت حر في مراتك.. سيبني في حالي.

الصعيدي : يا رب انا زهقت من البنات.. اربع بنات كفاية.. مش ناقصة بت خامسة كمان.. عارفه لو جابت بت خامسة.. انا....

الممرضة : (مقاطعة) عارفه.. عارفه.. هتخنقها.

الصعيدي : صح.. هاخنقها بايديا دول.. ومقام الدهموشي لاخنقها.. انا مش عارف إيه النحس ده.. هو انا ناقص فضايح.. لما ربنا بعتلي البت الأولانية حمدت ربنا.. لكن لما تاني سنة

جابت البت التانية حسيت إن الناس بيضحكوا عليا.. طيب وانا ذنبي إيه.. هو انا اللي بولد.. الولية هي اللي بتولد.. لما جابت البت التانة من سنتين طبقت في زمارة رقيبتها.. لولا أخويا عويضة خلصها من أيدي.. السنة اللي فاتت جابت البت الرابعة.. قعدت متربص ليها في القصب إنها تخرج علشان أطخها.. ما خرجتش.. نسيت إنها ما بتخرجش من غير أذني.. تفتكر هاتجيب إيه المرة دي؟

الريفي : مش عارف.. بس يمكن بنت.. أو بنتين.

الصعيدي : بنتين؟! كيف يعني.

الريفي : تؤام.

الصعيدي : يا سستر.. انتي يا سستر.

الممرضة : اسكت بقى.. كفاية.. انت إيه.. ما بتنهدش.. عارف لو ما قعدتش ساكت.. والله أجيبلك الأمن يرميك بره.. انا عارفه دخولك إزاي في وقت زي ده!

الريفي : الورد.. الورد يا سستر.. أشيل سبت الورد ده وادخل.. لو بتوع الأمن دول وقفوني اقولهم إني شغال في محل ورد ورايح اديه لاصحابه.

(يدخل رجل أعمال أنيق يحمل باقة ورد).

الريفي : اها.. شوفتي.

رجـــــل الأعمال : لو سمحتي يا أنسة.

الممرضة : يا أستاذ قولت لحضرتك لسه.. وإن شاء الله لما ربنا ينتعها بالسلامة هنتصل بحضرتك.

رجـــــل الأعمال : (يخرج بعض المال ويعطيها للمرضة) خدي دول واستعجليها شوية.

الممرضة : (ترفض النقود) يا أفندم أستعجل إيه بس! هو بأيدينا.. لما ربنا يريد.. كله شيء بميعاده.

الصعيدي : عندك حق والله يا سستر.. بس ألواحد هيعمل إيه يعني.. انا حاسس إني اللي بولد.. مش عارف قلبي مقبوض ليه.

الريفي : مالك؟ قلبك مقبوض من إيه؟ فضفض يا أخويا.

الصعيدي : قبل ما ادخل شوفت كلب أسود.

الريفي : لا ما تقلقش.. الكلاب السودا مش ليها تاثير.. لو كانت قطة سودا كان يبقى عندك حق تتشائم.

الصعيدي : يعني الكلاب ما تاثرش؟ متأكد من الكلام ده؟

الريفي : طبعاً متأكد.. معاك سيجارة؟

الصعيدي : طيب وحياة مقام سيدي الدهموشي.....

رجـــــل الأعمال : مالك يا بلدينا كده.. عمال تفرك كده.. ما تهدأ شوية.

الصعيدي : أهدأ إزاي؟ انت مش حاسس باللي فيا.. مرتي بتولد.. فاهم يعني إيه بتولد؟

الريفي : صحيح ما اللي ايده في المايـة مش زي اللـي إيده في النار.

رجـــــل الأعمال : مايه إيه ومهلبية إيـه.. مـا كل ستاتنا بتولـد.. امال احنا هنا ليها؟

الريفي : شوف السؤال! الراجل جـاي مستشفى ولادة ومش عارف هو هنا ليه!

رجـــــل الأعمال : يا جماعة ما قصدش كده.. انـا اقصد إن كلنـا هنا علشان ستاتنا بتولد.. هو ده قصدي.

الصعيدي : ولما انت عارف كده.. بتسأل ليه؟

رجـــــل الأعمال : انا أقصد نفك شوية.. عارفين إن الواحد لما مراته بتولد بيسموها إيه؟

الريفي : بيسموها إيه؟

رجـــــل الإعمال : بيسموها حدث سعيد.

الصعيدي : لو ما جبتش الواد هيكون حدث كئيب.. حدث فظيع.

الريفي : أو حدث في مثل هذا اليوم.

رجـــــل الأعمال : عارفين في كام حالة ولادة بتحصل كل يوم؟

الريفي : كام يعني؟

رجـــــل الأعمال : تقريباً في طفل بيتولد كل ثانيتين.

الصعيدي : يا بوي.. كل ثانيتين.. أمال إيه اللي ماخرني كده.. بقالي ٩ شهور مستني الواد يجي.. إحنا هنخرج من المخروبة دي أمتى بقى؟

الممرضة : مخروبة لما تلمك.. أقعد وأتهد بقى.

الريفي : صحيح ما تهدأ شوية يا بلدينا.. معاك سيجارة؟

الطبيب : (يطل برأسه من باب غرفة العمليات يتلعثم في الكلام) بـ بـ بـ بـ بـ

رجـــــل : بنت؟

الأعمال

الريفي : بنت؟

الصعيدي : بنت؟ ومقام الدهموشي لو بنت لأأخنقها هي وأمها.

الطبيب : بـ بـ بـ بامبرز.. فين البامبرز؟

الممرضة : لمين يا دكتور؟

رجـــــل : أكيد مش للدكتور.

الأعمال

الريفي : ولا ليا.. انا مش مزنوق دلوقتي.

الطبيب : لـ لـ لـ لـ لـ.....

الصعيدي : ما تخلص يا جدع انت بدل ماخنقك معاهم.

الطبيب : لـ لـ لـ لو سمحتي عاوز حباية منومة.. مش عارف أنام من الدوشة دي.

الممرضة : ومين سمعك يا دكتور.

الريفي : يعني انت عاوز حبية منومة! انا بقى عاوز سيجارة.. مش معاك سيجارة.

الممرضة : يا جماعة إحنا بشر زينا زيكو.. محتاجين ننام... من فضلكوا أمشوا وتعالوا الصبح..

نكون صحينا.. ياللا تصبحوا على خير.

(يخرج الطبيب وخلفه الممرضة).

الثلاثة : وانتو من أهله.

الريفي : معاك سيجارة؟

رجـــــل الأعمال : تصور يا اكسلانس.. سمعت إن في واحده في المكسيك ولدت تلت توأم ملتصقين.

الصعيدي : ودول ولاد ولا بنات؟

الريفي : وهتفرق في إيه يعني.. ياللا ربنا يصبر أهلهم.

رجـــــل الأعمال : هو ده اللي أقصده.. المهم ربنا يقومهم بالسلامة والبيبيهات يكونوا في صحة حلوة.

الصعيدي : والمهم كمان ما يكونوش بنات.. أصل ومقام الدهموشي أخنقهم هما الأتنين.

رجـــــل الأعمال : هو انت عندك بنات؟

الصعيدي : أربعة.. البت الكبيرة خمس سنين دلوقتي.. مخها إيه! ذري.. لما تشوفها إستحالة تقول عليها صعيدية.

الريفي : والتانية؟

الصعيدي : أربع سنين.. بس فلقة قمر.. شبه أمي بالظبط وعلى أحلى كمان.

رجـــــل الأعمال : طيب والتالتة؟

الصعيدي : دي بقى حنية الدنيا فيها.. أول لما تشوفني داخل البيت تجري تجيبلي الشبشب.. بتقول عليه ببش.

(الثلاثة يضحكون).

الريفي : ببش.. إلا ببش دي كمان.. معاك سيجارة؟

رجـــــل الأعمال : طيب والرابعة؟

الصعيدي : دي بقى حبيبة أبوها.. تصور ما بتنامش إلا على دراعي.

الريفي : شوفت بقى.. ده حتى البنات رزقهم واسع.

(تدخل سيدة متوترة تجلس وتضع ساق على ساق وتهزهما في ضيق).

رجـــــل أعمال : (يقترب منها) حضرتك هنا علشان أخت حضرتك بتولد؟

السيدة : لأ.

الريفي : أمال بنتك؟

السيدة : لأ.

الصعيدي : يبقى جارتك؟

السيدة : بردو لأ.

رجـــــل الأعمال : أمال مين يا هانم؟

السيدة : جوزي.

الريفي : يا نهار أسود.. أنتي جايه علشان جوزك.

الصعيدي : هو إيه اللي حصل في الدنيا أستغفر الله العظيم.

رجـــــل الأعمال : الدنيا اتقلب حالها يا أكسلانس.

(يدخل الطبيب وهو يتثاءب).

السيدة : ينفع كده يا حسن.

الطبيب : شـ شـ شـ شـ شـ ..شهيرة! إيه اللي جابك هنا؟ حصل حاجه للولاد.

السيدة : لأ أطمن.. بس انت لميت المفاتيح كلها في جيبك ومشيت.. مش عارفين ندخل بسبب

حالة السرحان اللي عندك.

الطبيب : المـ المـ المـ المـ.. المـفتاح! سوري يا شوشو نسيتهم.

(يخرج سلسلة مفاتيح ويعطيها لزوجته).

السيدة : هاتتاخر؟

الطبيب : أخـ أخـ أخـ أخـ ..أخلص الولاده اللي في أيدي وأروح على طول.

السيدة : أوكي.. هتعوز حاجه دلوقتي؟

الطبيب : شـ شـ شـ شـ شـ شـ شـ....

السيدة : شكراً.. ياللا سلام. (تخرج)

رجـــــل الأعمال : لسه بدري يا دوك؟

الطبيب : هـا هـا هـا هـا.. هانـت خـلاص. (يـدخل غرفـة العمليات)

الريفي : انا مش مرتاح للدكتور ده خالص.

رجـــــل الأعمال : والله والا انا يا اكسلانس.

الصعيدي : مش مهم الدكتور.. المهم إني نفسي في ولد..

طيب ومقام الدهموشي لو جابت.....

(صوت مولود يبكي)

رجـــــل الأعمال : ولدت.. ولدت.. ولدت.. سامعين.. ده صوت البيبي بتاعي.

الريفي : أه سامعين.. مراتي ولدت.. ولدت.. ولدت.. الحمد لله.

الصعيدي : الحمد لله أخيراً جابتلي الولد.. ألف حمد وشكر ليك يارب.

الطبيب : (تخرج من باب غرفة الولادة) "منادياً" مـ مـ مـ مـ مـ محمد

الثلاثة : أيوه.

الطبيب : ولـ ولـ ولـ ولـ....

الصعيدي : ولد؟ مش كده؟ ولد.. ولد.. الحمد لله.

الطبيب : ولـ ولـ ولـ.. ولد.. فين محمد؟

الثلاثة : أيوه انا.

الصعيدي : انا اللي أسمي محمد.

رجـــــل الأعمال : انا كمان أسمي محمد.

الريفي : وانا محمد.. معاك سيجارة؟

رجـــــل الأعمال : يعني كلنا أسمنا محمد؟

(يتوقف صوت بكاء الطفل).

الريفي : هو الواد باطل عايط ليه؟

رجـــــل الأعمال : ما تخش تشوف يا دكتور في إيه؟

الصعيدي : أستر يا رب.. ده انا مصدقت ربنا يرزقني بالواد اللي هيشيل أسمي.

الممرضة : (تدخل مضطربة) ألحق يا دكتور.. بسرعة الست هتروح مننا.

الصعيدي : خش بسرعة يا جدع انت.. يا حبيبتي يا أمينة.

(يدخل الطبيب والممرضة عنبر الولادة).

الصعيدي : عارف لو الحرمة حصلها حاجه والله أكسر المستشفى دي على اللي فيها.

رجـــــل الأعمال : إيه يا أكسلانس مالك كده.. مش لسه كنت عاوز تخنقها.

الريفي : أهي جت من عند ربنا.

الصعيدي : انتو صدقتوا.. مالها البنات؟ تصدق بالله انا ربنا ما فتحهاش عليا إلا على وش البنات.. هو انا لو لفيت الدنيا كلها الاقي زي أمينة..

الطبيب : أه.. فين محمد لسه ما جاش؟

محمد : (يدخل) أيوه يا حسن أنا جيت في ميعادي بالظبط زي ما انت قولت.

الممرضة : مبروك يا أستاذ محمد.. ولد زي القمر.

رجل الأعمال : مش معقول كده يا إكسلانس.. إحنا نقعد نحزق هنا وتيجي انت تاخد البيبي على الجاهز.

الصعيدي : ما تسيبلي الواد ده يا ولد عمي.

الريفي : أرزاق.. معاك سيجارة؟

"ستار"

ضيف اخر الليل

الشخصيات

١- الضحية.
٢- اللص.
المكان: غرفة نوم الضحية

(الضحية نائم في سريره، يشخر بصوت متقطع).

(يدخل اللص من الشباك في يده كشاف وفي اليد الأخرى مسدس).

(اللص يتسحب على أطراف قدميه ويتجه نحو الدولاب، يفتح الدولاب ويبدأ البحث فيه، يقع شيء من الدولاب فيستيقظ الضحية).

الضحية : مين؟ انت مين؟

(اللص يوجه المسدس نحو الضحية).

اللص : هسسسسس.. ما فيش صوت.. أكتم خالص.. كلمة كمان وتبقى الله يرحمك.

الضحية : هو في إيه؟ انت مين؟

اللص : حرامي.. إيه.. مش باين عليا؟!

الضحية : حرامي! يا راجل! طيب احلف.

اللص : اه حرامي.. امال يعني بتاع الديلفري؟

الضحية : (بصوت مرتفع) يا لهوي.. يا خراشي.. روحت في داهية يا سيد.. ألحقوني.

اللص : قولت ما سمعش صوتك.. المسدس ده حقيقي ومحشي رصاص.. هي طلقة واحدة وتاخد لقب

مرحوم.

الضحية : انت فاكرني بصوت علشان خايف إنك تموتني.

اللص : امال إيه؟

الضحية : انا زعلان على البلد.. البلد اللي انا وانت عايشين فيها.. البلد اللي لمانا.

اللص : مالها البلد! ما هي قشطة وزي الفل اهيه.

الضحية : زي الفل إزاي وفيها امثالك.. انت واللي زيك بيسيئوا للبلد.. والا انت ما بتحبش البلد؟

اللص : بحبها.. بس إيه المشكلة يعني.. بلد يعني ناس.. وبدال في ناس يبقى لازم يبقى في حراميا.. صح؟

الضحية : كلام مظبوط.

اللص : خلاص مفيش داعي بقى للصويت بصوت عالي.. ممكن تولول بصوت واطي لو عاوز.

الضحية : (بصوت منخفض) يا لهوي.. يا خراشي.. يا ليلة سودا على دماغك يا سيد.. يا اللي روحت في داهية يا سيد.

اللص : تمام كده.. سيبني بقى اشوف مصلحتي.

الضحية : اتفضل.. يا ليلة مش معادية.. الستر من عندك

يا رب.

(اللص يبحث في الدولاب حتى يجد صندوق مجوهرات، يفتحه فيجد بعض المشغولات الذهبية).

اللص : أيوه كده.. كل ده دهب!

الضحية : على فكرة ده مش دهبي.. يعني ما يصحش تاخد الدهب ده.

اللص : ليه بقى إن شاء الله.

الضحية : انت جاي تسرقني انا.. صح؟

اللص : مظبوط.

الضحية : والدهب ده بتاع مراتي.. يعني مش مفروض تاخده.

اللص : انت هتستعبط.. دهب مراتك.. دهب حماتك.. ما يهمش.. قولي بقى.. فين البواكي؟

الضحية : بواكي ايه؟

اللص : (يهدده بالمسدس) بطل استعباط.. فين البواكي؟

الضحية : مفيش بواكي.

اللص : انا عارف إنك هتتعبني.. هتنطق والا اخلص عليك.

الضحية : لا ما فيش داعي على الرف اللي تحت.

(اللص يبحث حتي يجد علبة بها باكو فوار).

اللص : إيه ده؟

الضحية : دي علبة بواكي الفوار بتاعت الأملاح.

اللص : مش بقول إنك بتستعبط.. إخلص فين البواكي.. الفلوس.. الموني.

الضحية : الفلوس.. مفيش فلوس.. خدها الحرامي اللي قبلك.

اللص : بستعبط تاني.. مفيش حرامي يقدر ينط على منطقتي.. انا هدور بنفسي.. انا عارف اللي زيك بيعين الفلوس فين.. تلاقيك عاينهم في فردة شراب ومكورها في ركن تحت كوم هدوم.. إيه وشك أصفر وجاب الوان كده ليه؟

(يبحث اللص حتى يعثر على فردتان جوارب مملوئان بالنقود).

اللص : مش قولتلك.. المهم الخبرة.. عليها عامل بردو.

الضحية : المفروض ما تخدش الفلوس دي كمان.

اللص : ليه بقى يا خويا!

الضحية : دي فلوس مدبقها علشان جهاز البت بنتي.. يعني ما تخصنيش.

اللص : ما تقلقش.. اهوم ينفعوا في جهاز البت سماح بنتي بردو.. مفيش حاجه تانية؟

(يكمل اللص البحث حتى يجد علبة دواء).

اللص : إيه ده؟

الضحية : ده الدوا بتاعي.. هتسرقوا هو راخر؟

اللص : دوا ايه ده؟

الضحية : ده لعلاج قرحة المعدة.

اللص : انت عندك قرحة في المعدة؟

الضحية : أه من زمان؟

اللص : من أمتى؟

الضحية : يجي من ١٥ سنة تقريباً.

اللص : والقرحة اللي في معدتك كبيرة؟

الضحية : قد كده تقريباً.. وجعها بيبقى فظيع خصوصاً لما بكون متوتر.

اللص : والدوا ده كويس؟ حلو يعني؟

الضحية : بيريجني.. انت بتسال ليه؟

اللص : اصل انا عندي قرحة انا كمان.. معدتي فيها قرحتين.. الصغيرة قد كده.. والكبيرة كده.

الضحية : واحد زيك لازم يكون عنده قرحة في المعدة.. شغلانتك دي كلها توتر.

اللص : مظبوط.. شغلانة تجيب المرض.. وانت بتاخد حاجه تانية غير الحبوب دي؟

الضحية : أه باخد آميد بنزول و برميد.

اللص : أنا بقى باخد مالوكس وزنتاك.

الضحية : عارفهم كويس.. مش كويسين.. مجرد مسكنات.. عشر دقايق بس وتلاقي الوجع رجع تاني.

(اللص يقرأ بطاقة علبة الدواء).

اللص : قولي بقى.

الضحية : خير.

اللص : بتاخد كام حباية من الهباب ده.

الضحية : حباية عند اللزوم.

اللص : لا خد اتنين.. اسمع مني وانت هترتاح على طول.. مالك؟

الضحية : حرقان هيموتني.. المفروض اخد من الحبوب دي.

اللص : (يعطيه علبة الدوا) خد اتنين زي ما قولتلك.

الضحية : عاوز ماية.

اللص : قوم هات (يهدده بالمسدس) ياللا قوم.

الضحية : حاضر.. حاضر. (يخرج).

اللص : خلي بالك.. انا شايفك.. تجيب المايه وترجع على طول.. بقولك.. هاتلي معاك كوباية انا كمان.

(الضحية يعود بكوبين ماء).

الضحية : أتفضل.. لكن هو انت ما فكرتش تعمل عملية؟

اللص : لا.. أوعى.. العمليات خطر.. الواحد ما يلجاش للجراحة إلا إذا كان مفيش نتيجة من العلاج.

(اللص يرفع القناع ويتناول حبة من الدواء)

اللص : أوف الحته حر قوي عندك.. انت ما بتجيبش تكييف ليه.

الضحية : بعد ما اجوز البت هاجيب واحد شباك.

اللص : ياللا ربنا يتمم لها على خير.. أظن إنك عامل

دايت.

الضحية : والله الدكتور عملي نظام غذائي.. بس بيني وبينك ما لوش أي لازمة.

اللص : إيه.. انت مش هتاخد الدوا؟

الضحية : اه هاخده اهوه.

(الضحية يتناول الدواء، يسعل فيربت اللص على ظهره)،

اللص : الف سلامة عليك.. شرقت والا إيه.. انت عارف انا كمان الدكتور عملي نظام غذائي.. فضلت ماشي عليه شهور.. لقيته كله بكش في بكش.. دلوقتي باكل كل حاجه وما بيهمنيش.. هو الواحد يعني هيعيش كام مره.

الضحية : ولما بتاكل ما بتتعبش؟

اللص : شوف انا ممكن اخبط حلة محشي لوحدي وما يحصليش حاجه.. وممكن اشرب كوباية مايه أحس إن في بركان في بطني.

الضحية : عارف.. عارف.. الحموضة بنت ستين في سبعين.

اللص : إلا بالمناسبة انت نسبة الحموضة عندك كام؟

الضحية : ٦٨.

اللص : (بغرور) بس.. انا بقى ٧١.

الضحية : (بغيرة) ٧١.. يا ابن الإيه!

اللص : بس ٦٨ مش شوية بردو.. ربنا يوفقك وتعدي السبعين قريب.

الضحية : يارب.. بس انت متأكد إن نسبتك ٧١؟

اللص : أه أكيد.. بس انت مش باين عليك خالص إن نسبتك ٦٨.

الضحية : والله ٦٨.. حتى بص.

(يخرج تقرير تحاليل ويعطيها للص).

اللص : وريني يا سيدي.. مش قولتلك.. نسبتك مش ممكن تكون ٦٨.. دي كانت ٥٨ وانت إللي صلحتها بالقلم وخليتها ٦٨.

الضحية : عيب عليك.. هو انا هضحك عليك يعني.

اللص : اه.. على فكرة انا لو مش بحبك كنت بلغت عنك.

الضحية : بتهمة إيه إن شاء الله؟

اللص : بتهمة التزوير في تحليلات رسمية..اقله تاخد فيها سنتين سجن.. إنما قولي انت عملت كده ليه؟

الضحية : علشان أخد أجازة من الشغل.. ما تشغلش بالك انت.. تشرب حاجه؟

اللص : ياريت والله.. ريقي ناشف حطبة.

الضحية : طيب ممكن اروح اجيب البيبس من المطبخ؟

اللص : لا ناصح.. ناصح يا وله.

الضحية : في إيه بس؟

اللص : عاوز تفلسع مش كده؟ فاهمك انا.. فاهمك.

الضحية : لا والله.. انا كنت هاروح.. اجيب البيبس وارجع على طول.

اللص : لا يا فالح.. خليك هنا وانا اللي هاروح اجيب البيبس.. أمسك ده على بال لما ارجع.

(اللص يعطي الضحية المسدس، يخرج اللص ويعود بزجاجتين بيبسي).

الضحية : كويس إنك لاقيتهم.. أصل انا مخبيهم.. مراتي لو عرفت إني بشرب أي حاجه فيها صودا بتزعل مني قوي.. ياللا أفتح خلينا نبل ريقنا.

(اللص يفتح زجاجة ويعطيها للضحية، الضحية بدوره يعيد المسدس للص ويتناول زجاجة البيبس).

اللص : (يشرب) ياه.. ده انا كنت هموت من العطش.

الضحية : بالهنا والشفا.

اللص : الله يهنيك.. قولي.. هو انت عندك حاجه تانية غير قرحة المعدة؟

الضحية : شوية أملاح بس.

اللص : انا بقى عندي حصوة في الكلى.. بتجنن لما بتجيلي الكريزة.. ببقا هاين عليا أمشي على الحيطة.

الضحية : الأملاح كمان بتخليني مش قادر اقف على كعابي.

اللص : وبتتعالج فين؟

الضحية : في التأمين الصحي.

اللص : تصدق إنك عبيط.. يا ابني مستشفيات الحكومة بتجيب المرض.. بص انا هاديك أسم دكتور ممتاز.. هيعملك تشيك أب كامل.. قوله بس انك من طرفي وهو هيعملك تخفيض.

الضحية : ياريت والله.. انا حاسس إني مخستع شوية اليومين دول.

(اللص يهم بالأنصراف، يعيد النقود وصندوق المجوهرات للضحية، يمسك علبة الدواء ويضع حبة في يده).

اللص : طيب أستاذن بقى.. والله قاعدتك ما يتشبعش منها.. على فكرة انا خدت حباية من الدوا أحتياطي.. يمكن اعاوزها.

الضحية : ومستعجل ليه ما تخليك شوية.

اللص : إن شاء الله مرة تانية.. عندي شغل كتير والله.

الضحية : بس لازم اشوفك تاني.

اللص : بأذن الله.

الضحية : هتيجي أمتى علشان أخلي مراتي تعملنا شوية أكل مسلوق.

اللص : إيه رأيك في يوم الاتنين الجاي؟

الضحية : لا بلاش الاتنين.. خليها التلات.. ماشي؟

اللص : التلات؟ ماشي.

(اللص يخرج نوتة من جيبه ويكتب).

اللص : التلات بالليل الأستاذ سيد.. ملحوظة الدخول من الباب.. (للضحية) ياللا مع السلامة.. بس والنبي تخلي بالك من صحتك شوية.

(اللص يتصافح مع الضحية ويحتضنا بعضهما، الضحية يوصل اللص للباب)

الضحية : يالا في أمان الله.. ربنا معاك.

"ستار"

السبت ٢٠١٥/٦/٢٦

خدرني شكرًا

الشخصيات

١- الممرضة.
٢- مساعد الطبيب
٣- المريض
٤- الطبيب

(غرفة عمليات في مستشفى، المكان مجهز لإجراء عملية جراحية، يوجد جهاز راديو في أحد أركان الغرفة، كما يوجد كرسي بالقرب من سرير العمليات، الممرضة تعد بعض الأشياء).

مساعد : (صوت خارجي) ها.. جاهزتي كل حاجه؟ الطبيب

الممرضة : آه كله جاهزة يا دكتور.

المساعد : الأدوات اتعقمت؟

الممرضة : آه يا دكتور.. كله تمام.

المساعد : (يدخل) وريني كده.. تمام هاتي كمان مشرط إحتياطي.. انتي عارفة البروف وتحاكيمه.

الممرضة : عارفة.. عارفة.. حاضر يا دكتور.

المساعد : (يرفع زجاجتان الإثير، إحداهما مملوءة والأخرى بها القليل) كملي القزازة دي مية.

الممرضة : ليه يا دكتور؟

المساعد : نستخدمها في التطهير.

الممرضة : طيب ليه يا دكتور؟ ما نستخدم بيتادين أحسن.

المساعد : انتي هتعدلي عليا واللا إيه؟

الممرضة : لا ما قصدش والله يا دكتور.

المساعد : طيب يالا إخلصي.

(الممرضة تأخذ الزجاجة وتكملها بماء بحقنة وتعيدها على المنضدة).

الطبيب : (صوت خارجي) يا دكتور حلمي.

المساعد : نعم يا بروف.

الطبيب : المريض بتاع الزايدة وصل؟

المساعد : على وشك يا بروف.

الطبيب : طيب استعجله.. ورانا عمليات كتير.. أول ما يوصل ناديني.

المساعد : حاضر يا بروف.. (للمرضة) روحي هاتي الراجل بتاع الزايدة.

الممرضة : حاضر يا دكتور. (تخرج).

المساعد : نفسي أعرف هو البروف ما بيجبش دكتور تخدير ليه.

(الممرضة تعود وبصحبتها المريض الذي يبدو عليه الخوف الشديد).

المريض : هي العملية دي بتوجع؟

الممرضة : ما تقلقش.. وماتنساش إنك لما هتتبنج مش هتحس بأي حاجه.. يالا نام هنا.

المريض : لا يا ستي أنا بخاف من الحقن.

المساعد : ما تخافش.. مفيش حقن.

المريض : مش بتقولوا بنج.. يبقى في حقن.. وأنا بخاف قوي من الحقن.

الممرضة : انت هتتبنج عن طريق الإثير.. يعني البنج هيتحط في الماسك ده.. تتنفسه.. تنام على طول.

المساعد : إفتي.. إفتي.. طبعاً غلط.

المريض : يعني في حقن.. والنبي بلاش.. أنا بخاف من الحقن.

المساعد : بص.. انت هتتبنج عن طريق الإثير.. يعني البنج هيتحط في الماسك ده.. تتنفسه.. تنام دوغري.

الممرضة : طيب ما ده اللي أنا قولته بالظبط.

المساعد : لأ.. انت قولتي هتنام على طول.. وطِبّياً هتنام دوغري هي الأصح.

المريض : على طول أو دوغري.. مش مهم.. المهم ما

يكونش في حقن.

الممرضة : لا إطمن.

الطبيب : (صوت خارجي) إيه.. الراجل بتاع الزايدة لسه ما جاش؟

المساعد : لسه واصل حالاً يا دكتور.

(يدخل الطبيب).

الطبيب : طيب ياللا.. لسه ورانا عمليات كتير.

المريض : والنبي يا دكتور بلاش حقن.

الطبيب : لا ما تخافش.. ريلاكس.. ريلاكس. (للمرضة) ياللا جاهزي البنج.

(يبدأ الطبيب والمساعد في تعقيم إيديهما وارتداء القفازات، أثناء ذلك الممرضة تضع الإثير في قناع وتضعه على وجه المريض).

المريض : يعني مش هتوجع؟

المساعد : يا ابني انت محظوظ إن البروف هو اللي هيعملك العملية.

الطبيب : دي عملية بسيطة.. ريلاكس.. ريلاكس.

الممرضة : انت عد بس من واحد لعشرة.

المساعد : إفتي تاني.. انت تعد من واحد لحد عشرة.

المريض : ١ ــ ٢ ــ ٣ ــ ٤ ــ ٥ ــ ٦ ــ ٧ ــ ٨ ــ ٩ ــ ١٠ .

الطبيب : تمام.. نام.. ياللا بسم الله.

المريض : ١١ ــ ١٢ ــ ١٣ .....

المساعد : (مقاطعاً) انت لسه ما نمتش؟

المريض : خايف.. وأنا ما بعرفش أنام وأنا خايف.

الممرضة : ما تخافش.. صدقني والله.

المريض : وانا إيه اللي يخلني أصدقك.. إنتي حتة ممرضة.. خلي الدكتور هو اللي يقولي.

الطبيب : مانا بقولك ريلاكس.. (للمرضة) زودي البنج.

الممرضة : حاضر يا دكتور.

(الممرضة تضع المزيد من الإثير).

المساعد : ياللا كمل عد.

المريض : هو أنا كنت وقفت عند رقم كام؟

الطبيب : ١١ بيتهيألي.

الممرضة : لا ١٢ بيتهيألي.

المساعد : يا عم إبدأ من بعد عشرة.

المريض : أوكي.. ١١ – ١٢ – ١٣ – ١٧ – ١٨.....

الطبيب : (مقاطعاً) تلاتشر سبعاتشر إزاي! المفروض أربعاتشر خمستاشر.

المريض : أنا بحذف الأرقام اللي مش مهمة.

المساعد : هو أربعتاشر وخمستاشر وستاشر مش مهمين.

المريض : بالنسبالي مش مهمين.

الطبيب : ليه بقى؟

المريض : أنا حر.

الممرضة : أزود البنج يا دكتور؟

المساعد : إفتي.. إفتي.. مهو الطب بقى بيلم.. ها يا دكتور.. تزود البنج؟

الطبيب : زودي يا بنتي.

الممرضة : (تضع المزيد من الإثير) على الله ينفع بقى.

المريض : هو أنا لازم أعد؟

الطبيب : لا مش لازم.

المريض : طيب ممكن أقول عواصم العالم؟

الممرضة : عادي.

المساعد : هوإيه اللي عادي؟ لا طبعاً ما ينفعش.. بقولك إيه.. لو تعرف تقول عواصم الدول قولها.

المريض : باريس.. القاهرة.. لندن.. برلين.. أبو ظبي.. برازيليا.

الطبيب : أخيراً.. ناولني المشرط.

المساعد : ممكن أفتح أنا يا دكتور؟

الطبيب : آه ممكن.. إفتح هنا فاتحة ٥ سنتي تقريباً.

(المساعد يمسك المشرط ويبرد أن يبدأ).

المساعد : هنا يا دكتور؟

الطبيب : لا شمال شوية.

المساعد : هنا؟

الطبيب : أيوه.

المساعد : بسم الله الرحمن الرحيم.

المريض : الخرطوم.. أديس أبابا.. نيروبي.. الرياض...

الطبيب : كفاية كده.. نام بقى.. ريلاكس.. ريلاكس.

المريض : بكين.. طوكيو.. موسكو.. روما....

الممرضة : معقولة! انت واخد بنج ينوم جمل.

المريض : أصل أنا خايف أنام.

الطبيب : ما قولتلك ريلاكس.. خايف من إيه بقى؟

المريض : أصل لما بنام بيجيلي كابوس.

المساعد : كابوس! اللهم احفظنا.. وبتحلم بإيه؟

المريض : بحلم إن المعلم شحتة الجزار بيجري ورايا بالشطور.. ولما بيمسكني تلاقيني بصوت وأقول.. خلاص يا معلم.. خلاص يا معلم.

الطبيب : (للمرضة) طيب زودي البنج شوية.. (للمريض) وانت ما تخافش.

المريض : طيب أنا عندي فكرة.

المساعد : قول يا عم وخلصنا.

المريض : لو نمت وجالي الكابوس ولقيتوني بصوت وأقول خلاص يا معلم تصحوني.

الطبيب : ماشي.. لو سمعناك بتقول كده هنصحيك.

المريض : طيب إحلف.

الطبيب : وحياتك عندي هصحيك.

المريض : انت متجوز يا دكتور؟

الطبيب : آه الحمد لله وعندي ٣ عيال.

المريض : خلاص إحلفلي بالطلاق إنك هتصحيني.

الطبيب : طلاق إيه بس! يا عم ريلاكس بقى.

المريض : مش هنام إللا إذا حلفت بالطلاق.

المساعد : إحلفله وريحه يا بروف.. خلينا نخلص بقى.

الطبيب : عليا الطلاق هاصحيك.

المريض : إحلف بغلاوة عيالك.

الطبيب : مش معقوله كده.

الممرضة : معلش يا دكتور.. خلينا نخلص والنبي.

الطبيب : وغلاوة عيالي هصحيك.. ريلاكس بقى.. (للمرضة) حطي بنج.. ما توقفيش.

الممرضة : أنا بعمل كده فعلاً.

المساعد : أنا عمري ما قابلت حالة زي دي.

الطبيب : ولا أنا..ده بني آدم غريب.. عملتولة تحليل مخدرات؟

الممرضة : آه نيجاتيف يا دكتور.

المساعد : المفروض قلبه يقف من كتر البنج اللي خده.

الطبيب : هسسسس.. يظهر نام.. ياللا إفتح زي ما فهمتك.

المريض : خلاص يا معلم.. خلاص والله آخر مرة.. خلاص يا معلم.

المساعد : أفتح يا بروف؟

الطبيب : أيوه بسرعة.

المريض : لا ما تفتحش.. أنا كنت بختبرك.. ما صحتنيش ليه لما قولت خلاص يا معلم؟

الطبيب : مش ممكن.. ده مستحيل.

(الممرضة تخلع زي التمريض وتهم بالإنصراف).

المساعد : انتي رايحه فين؟

الممرضة : أنا مستقيلة.. هروح أشتغل داده في حضانة أرحم.

الطبيب : استنوا.. أنا مضطر ألجأ للحل الأخير.. ما كنتش عاوز ألجأ للعنف.

المساعد : إيه يا دكتور.. هتضربه على دماغه بالشاكوش؟

الطبيب : لأ أكتر.

الممرضة : يبقى نمسك دماغه دي ونخبطها في الحيطة لحد لما يغمى عليه ونعمله العملية.

الطبيب : لأ أبشع.

المريض : انتوا هتعملوا فيا إيه؟

الطبيب : أصبر على رزقك.. والله لأوريك.. والله لاطلع كل اللي حصل على جتتك.

المريض : يا نهار اسود انت هتعمل فيا إيه؟

الطبيب : (للمرضة) افتحي الراديو ده.

(الممرضة تتجه نحو الراديو وتفتحه).

الراديو : (بلاغاً حكومياً رسمياً بصوت مُمل) السادة المستمعين إليكم البيان الحكومي التالي.. إن عجلة التاريخ لا يمكن أن تعود للوراء أبداً.. إن العزيمة والإرادة والرغبة في البناء الذين يتغلغلون في شعبنا منذ فجر التاريخ والذي لا ينبع من ماضيه فقط ولكنهم يمتدون إلى مستقبله أيضاً.. نحن لا نتطلع إلا للأمام فقط.. سنقف بقدمين ثابتتين على أرض الحقائق الصلبة.. الحقائق التي تدفعنا للأمام والتي تفرض علينا التقدم.. لقد شهد لنا العالم من قبل.. وسيشهد لنا مرة أخرى.. سيشهد لنا

بانتصـــارنا مهمـــا كلفنـــا الأمـــر مـــن تضحيات.....

(الجراح يتثاءب.. يجلس على سرير العمليات.. يرفع رجليه من على الأرض.. يمدد بجانب المريض الذي ذهب في نعاس هو الآخر.. المساعد يسترخي على الكرسي.. المساعد يذهب في ثبات عميق هو الآخر ويعلو صوت شخيره تقريباً.. الممرضة تجلس القرفصاء بجانب سرير المريض.. يغلبها النعاس.. شخير عام منتظم).

(الجميع بالتبادل يصيحون " خلاص يا معلم.. والله حرمت.. أي..أي.. بشويش يا معلم.. ألحقوني").

"ستار"

السهـرة

الشخصيات

فريدة	الأم، موظفة في شركة قطاع عام.
هبة	الأبنة الصغرى، طالبة في إبتدائي.
محمد	الأبن شاب جامعي.
أميرة	الأبنة الوسطى، طالبة في ثانوية عامة.
سمير	الأب موظف حكومي ويعمل سائق تاكسي في غير أوقات العمل الرسمية.
رئيس الوزراء	رئيس الحكومة.
رئيس المعارضة	رئيس حزب معارض.
المذيعة	مقدمة برامج في التلفزيون.

غرفة معيشة اسرة متوسطة الحال ، الحجرة بها كنبة ومنضدة وعدة كراسي وتليفزيون، التليفزيون عبارة عن أطار للشاشة ومجموعة الازرار الخاصة به، حجم التليفزيون ضخم حيث يستطيع الممثلين الوقوف والتحرك داخله وكأنه مسرح على المسرح. الغرفة بها لعب أطفال ودراجة وملابس منثورة في جميع أرجاء الغرفة، تدخل الام فريدة وهي تمسك مقشة ومنفضة.

فريدة: مش عارفه العيال دي هتتعلم النضافه والنظام امتى ...وازاي؟ الواحده مهما نضفت ما يبنش على البيت.. نفسي أعرف البيوت التانية الواحد بيلاقيها نضيفة ومنظمة.. مش عارفه اشمعنى بيتنا يعني هو اللي كده؟

تبدأ فريدة في تنظيف الغرفة وتنظيمها، تدخل الابنة الصغرى هبة.

هبة: ماما... ماما....

فريدة: إيه في إيه؟.. ينفع اللي انتو بتعملوه ده؟

هبة: هو أنا عملت إيه بس؟

فريدة: البيت اللي مش باين عليه أي نضافة.. لعبك المرميه على الأرض في كل حته! إيه اللي جابهم هنا؟ مكانها فين؟

هبة: انتي اللي قلتيلي هتيهم والعبي بيهم.

فريدة: أنا! امتى؟

هبة: لما كانت طنط سماح هنا.

فريدة: أنا قلتلك كده؟

هبة: أيوه.... علشان تلعب بيهم نهى بنت طنط سماح.. ماكنتيش عايزه نهى تدخل جوا.. علشان انتي بتخافي من عينين طنط سماح.. لما هي كده مصحباها ليه؟ وبعدين طنط سماح عينيها خضرا وجميلة.. إيه اللي مخوفك منها؟

فريدة: خلاص.. خلصنا.. شيليهم وإلا هرميهم في الشارع.

هبة: حاضر.... بس بردو ما قولتليش ليه بتخافي من عينيها؟

فريدة: انتي عارفه يعني إيه بخاف من عينيها؟

هبة: لا.

فريدة: يعني هي ست حسادة.. بتحسد الناس.

هبة: يعني إيه بتحسد الناس؟

فريدة: يعني ما بتحبش الخير لحد.. لو شافت حاجه حلوة عند واحد تبقى عايزه الحاجه دي تزول.. فهمتي؟

هبة: خلاص.. خليها ما تجيش عندنا تاني.. إحنا ما بنروحلهاش.. هي تيجي ليه؟

فريدة: طنط سماح قريبة بابا.. ولازم نستحملها لما تيجي.. بس نخلي بالنا وربنا يستر.

أميرة: طيب.. والنبي تتصلي ببابا يجيب معاه لب وسوداني.

فريدة: اشمعنى؟

هبة: النهارده الخميس وكلنا بنسهر نتفرج على التلفزيون سوا.. وانتي عارفه إن دي ليلة بنستناها من الأسبوع للأسبوع.. هي دي الليلة الوحيدة اللي بنسهر فيها كلنا مع بعض.

فريدة: هو النهارده الخميس؟ أنا كنت ناسيه خالص.... ماشي بس شيلي الكراكيب بتاعتك وإلا....

هبة: "مقاطعة" حاضر في ثواني.. ها تتصلي ببابا؟

فريدة: بقولك شيلي لعبك.

تحمل هبة لعبها وتخرج، تكمل فريدة تنظيف الغرفة.

فريدة: الواحد نسي موضوع الخميس ده.. دا دي الليلة الوحيدة اللي... (تقع عينيها على دراجة ابنها) يا محمد.... محمد... انت فين يا سي مفجوع؟

يدخل محمد شاب جامعي

محمد: نعم يا ماما؟

فريدة: (ساخرة، مقلده صوته) نعم يا ماما.. اتفضل شيل عجلتك.

محمد: حاضر.

فريدة: حاضر؟! من امتى الأدب ده؟

محمد: طول عمري بس حضرتك.....

فريدة: "مقاطعة" حضرتك؟.... غريبة!

محمد: هو إيه اللي غريب؟

فريدة: كل حاجة فيك غريبة.

محمد: أنا؟

فريدة: أيوه انت.... لما طالب جامعى زيك ويصمم يروح جامعنه بالعجلة دي مش تبقى غريبة.

محمد: ولا غريبة ولا حاجة، في أوروبا وزرا بيركبوا عجل مش طلبة.

فريدة: الوزرا في أوروبا ما بيشلوش موبايل زيك كده!! واحد في القرن الواحد العشرين ومش عايز يشيل موبايل.. مش غريبة؟

محمد: ولا غريبة ولا حاجه.. الموبايل علم الناس الكدب.

فريدة: وإيه علاقة الموبايل بالكدب؟

محمد: تلاقي الواحد نايم في السرير وبيرد على اللي بيكلمه وبيقول.. أيوه انا في السكة بس المرور زحمة شويه.. كدب ده ولا مش كدب.. إيه اللي ساعده على كده؟ الموبايل.. وانا ما بحبش الكدب ولا الكدابين ولا أي حاجه تساعد على الكدب.

فريدة: بس الموبايل له فوايد كتيرة.. وما حدش يقدر ينكرها.

محمد: زي إيه كده؟

فريدة: قرب الناس من بعض.. أنا ليا واحدة زميلتي في الشغل مش طايقة تسمع صوت جوزها ولا تشوفه.. هو كمان ما بيطقش يسمع صوتها.. طول النهار مقضينها رسايل.. الموبايل حل مشكلتهم.

محمد: هو ده حل؟! دي مصيبة.. زوج وزوجة بيتعاملوا مع بعض مسيجات.. ودول بيخلفوا بلوتوث.. دي كارثة وتقوليلي قرب الناس من بعض.. لا ده خلاهم يبعدوا عن بعض أكتر.. وسع المسافة اللي بينهم.. دول فشلوا في حياتهم.. الموبايل خلى كل واحد منهم عايش في جزيرة منعزلة لوحده.. ما

يتطلقوا أحسن.

فريدة: ما عندهمش طلاق.. يعملوا إيه؟

محمد: واحد يقتل التاني.

فريدة: (باستنكار) واحد يقتل التاني! لماضه وخلاص... شيل المكسورة دي من هنا بسرعة.

محمد: أنا هطلع العجلة في البلكونة.. ماما.. النهارده الخميس.. ممكن تقولي لبابا يجيب معاه شوية فاكهه لزوم سهرة النهارده؟

فريدة: قولي كده... دلوقتي عرفت السر ورا أدبك واحترامك... خد عجلتك وغور من وشي دلوقتي.. همك على بطنك وبس.

يسحب محمد دراجته ويخرج.

فريدة: "متهكمة" عيل مفجوع... شوية فاكهه.... مبيبطلش أكل.. أنا خايفه أصحى الصبح ألاقيه واكل واحده من اخواته.. ولمض لماضة.. قال إيه الموبايل هو اللي خلاهم عايشين في جزر منعزلة.. جيل منيل بستين بنيلة.. العيال دي بتنق على الليلة من أولها.. ده غير سماح اللي كانت هنا.. أنا حاسة إن الليله دي هتبوظ.. ودي الليلة اللي بستناها علشان.....

تدخل أميرة الابنة الوسطى، طالبة في الثانوية.

أميرة: ماما.

فريدة: عايزه إيه انتي كمان؟

أميرة: مالك يا ماما؟.... في إيه؟ ليه عصبيه كده؟ ليه مش طايقالي كلمه؟

فريدة: انتي لكاكه كده ليه؟ بتسألي عن سبب عصبيتي.. بصي حواليكي وانتي تعرفي.. شايفه الهدوم المرميه في كل حته في البيت.. ده ما يخلنيش عصبية؟ إهمالك لمذاكرتك.. ما يخلنيش عصبية؟ انتي مش حاسة إنك في ثانوية عامة؟ عارفة يعني إيه ثانوية عامة؟

أميرة: عارفه.. ثانوية عامة يعني عنق الزجاجة.. يعني مجموع عالي.. علشان أضمن كلية قمة.. وإلا يبقى ما لهاش لازمة.. الدبلوم كان أسهل وأريح وأوفر.. مش هو ده اللي حضرتك كنتي عايزه تقوليه؟

فريدة: أيوه.. هو ده اللي كنت هاقوله.

أميرة: حفظته صم.. من كتر ماسمعته.. أنا ذنبي إيه إذا كان سوق العمل مش مرتبط بمخرجات

التعليم؟

فريدة: "باستغراب" نعم! سوق العمل ومخرجات التعليم؟ انتي جيبتي الكلام ده منين؟

أميرة: ده درس علينا.. بيتكلم عن أسباب البطالة.

فريدة: والدرس ده ما قالش عن علاج المشكلة دي؟

أميرة: حلول عجيبة ما لهاش صلة بأسباب المشكلة.

فريدة: إزاي؟ إذا كانت أسباب المشكلة معروفه.. يبقى العلاج سهل ومعروف.. الدرس بيحل مشكلة البطالة إزاي؟

أميرة: الدرس بيقول إن الشباب يوافق يشتغل أي شغلانه.. مش مهم إذا كانت تتوافق مع مؤهلة أو لأ.. المهم إنه يشتغل وخلاص.

فريدة: إذا كان هو ده الحل.. يبقى الشباب ياخد مؤهلات ليه؟

أميرة: ده بالظبط اللي فكرت فيه.. بدل كله زي بعضه يبقى إيه لازمة الواحده تتعب نفسها؟

فريدة: "بعصبية" لا يا حلوة.. انتي لازم تاخدي مؤهل عالي.. ومش أي مؤهل.. لازم تاخدي بكالوريوس طب أو صيدلة أو هندسة..

مفهوم؟

أميرة: ولما كل الأبهات والأمهات عايزين ولادهم يخشوا الكليات دي.. باقي الكليات فاتحة ليه؟

فريدة: مش شغلي.. ما عرفش.. اللي أنا أعرفه إنك لازم تنجحي بمجموع وتخشي كلية قمة وتحافظي على حاجتك.. يعني تلمي الهدوم بتاعتك اللي متبعترة في كل حته.

أميرة: "تجمع ملابسها" بس كده.. في ثانية كله يبقى تمام.. انتي تؤمري.. هو أنا أقدر أرفضلك طلب.. شاوري كده تلاقيني رهن الإشارة..

فريدة: كفاية حرام كده.. أنا مش ملاحقة عليكي في الكلام.. بصولنا بعين الرحمة.. إحنا مش ملاحقين عليكو... أنا موظفة في شركة قطاع خاص ومرتبي مش بطال وأبوكي موظف حكومي، ومرتبه بطال.. بس أهو بيعوضوه بوردية التاكسي اللي بيشتغلها بعد الوظيفة...لازم تحافظي على حاجتك شوية.. وخفي طلباتك شويه.. كل حاجه تبقى في حدود المعقول.. الرحمة حلوه ومطلوبة.

أميرة: انتي تؤمري يا قمر.. شاوري بس.. أشري

وإحنا ننفذ.. والله ما نقدر نكسرلك كلمة.

فريدة: بدأنا في المحلسة.. عايزه إيه من بابا أنت كمان؟

أميرة: (تقبل فريدة) انتي الوحيدة اللى فهماني.. ما حدش قاريني إلا انتي.. في كيميا غريبة بينا.. مش ملاحظة إني أكتر واحده تشبهلك.

فريدة: بطلي بكش... وبطلي رطرطه في الكلام.. كلامك كتير.. إخلصي عايزه إيه؟

اميرة: سلامتك ولا حاجه.. بابا كان وعدني ببلوزة جديدة أول الشهر واحنا دلوقتي أول الشهر، ياريت تفكريه..... ولو ممكن يعني بيتزايه.... نفسي فيها.. انتي عارفه إني تعلمت الشياكة منك.. انتي يا حبيبتي قدوة ليا.

فريدة: أنا قولت كده.. مش ممكن تتكلمي الكلام ده كله بلوشي.. خدي هدومك واتفضلي.

أميرة: أنا واثقة إنك مش ممكن تكسفيني.. متأكدة إنك مش ممكن تحرميني من حاجه نفسي فيها.....

فريدة: (مقاطعة وبصوت عالي) لمي هلاهيلك من هنا وامشي.

أميرة: حاضر.. حاضر.. (لنفسها) الواحده ماتعرفش تتكلم كلمتين في البيت ده.

فريدة: بتقولي حاجة؟

اميرة: ده أنا بقول إن إحنا منستهلكوش.. انتم خسارة فينا.. أنا....

فريدة: هس.. اسكتي خالص.. لمي الهدوم وامشي.. ما اسمعلكيش صوت.

تخرج أميرة بعد أن جمعت ملابسها.

فريدة: البت أقولها كلمة ترد عليا بموشح.. ده غير طلباتها اللي ما بتنتهيش..بلوزة وبيتزا؟!.... دي عندها هدوم تكفيها تلت سنين... بيتزا وعك وكلام فاضي.. مش عارفه بيحبوها على إيه؟ ده أنا بعمل بيتزا مافيش حد يعرف يعملها.

تجلس فريدة وتتصل على زوجها.

فريدة: ألو... أيوه يا سمير.... جاي إمتى؟.... كويس.... لا أبداً بس الولاد.... معلش ربنا يخليك لينا....هبة عاوزة لب وسوداني ومحمد عايز فاكهه وأميرة عايزه البلوزة وبيتزا.... لا أنا مش عايزه حاجه بس.... لو

ممكـن القمـيص الأحمـر؟.... فـاكره؟ وانـت بتجيـب البلـوزة لأميـرة هـاتوه معـاك.... النهارده الخميس...هاهاها.... ماشي يا راجل ماشي...سلام بقى، متتأخرش.

يدخل محمد وهبة وأميرة.

هبة: قولتي لبابا؟

فريدة: قولتله إيه؟

محمد: الفاكهة... انتي اتصلتي بيه؟

فريدة: لا قولتله على ضربك لأختك الصغيرة..

أميرة: والنبي يـا ماما اتصلي وقوليلـه على البلوزة والبيتزا.

فريدة: لـو اتصلت هاقولـه علـى الـبلاوي اللـي انتـي بتعمليها؟

أميرة: بلاوي إيه؟ هو أنا عملت حاجه؟

فريدة: لا والله! قاعدتك قدام التلفزيون طول النهـار.. عدم مذاكرتك.. نسيتي الطباق اللي انتي لسه مكسراها بعد الغدا.

أميرة: غصب عني.. هبة هي اللي زقتني وانـا بشيل الطباق.

هبة: أنا؟ والله ما لمستها..

فريدة: كفاية.. كفاية.. انتم إيه دماغكم مصفحة.. مش حاسين بينا خالص كده.

أميرة: يا ماما محنا رتبنا كل حاجه أهو.

هبة: خلاص آخر مرة والله يا ماما، احنا .....

فريدة: "مقاطعة" انتم خسارة فيكوا اللقمة..بس هنعمل إيه يعني.. أبوكم مدلعكو وهو اللي هيبوظكو.. لو أنا مكانه كنت كسرت دماغكو من الضرب.

أميرة: بابا ده عسل ومش ممكن يعمل كده.

فريدة: أهو العسل ده جاب كل حاجه وزمانه على وصول.

يدق جرس الباب، تجري أميرة لتفتح الباب.

هبة: والنبي يا ماما ما تقوليلوه حاجه تزعله مني.

محمد: أسكتي هتودينا في داهية.

يدخل سمير ومعه أكياس الطلبات.

سمير: سلامه عليكو.

فريدة: حمد لله على السلامة.

سمير: الله يسلمك.

أميرة: جبت البلوزة يا بابا؟

سمير: جبت كل حاجه.... سيبوني آخد نفسي.

فريدة: دخلوا الحاجات جوه وحطو الحاجات في أطباق وتعالوا علشان نتفرج على التلفزيون.

يخرج الأولاد.

سمير: العيال اتعشوا؟

فريدة: اتعشوا من بدري.... وانت؟

سمير: بعد ما خلصت الشغل في المكتب خدت سندوتش، وكلت علبة كشري قبل مخلص وردية التاكسي.

فريدة: يعني مش جعان؟

سمير: لا... بس هنقنق معاكو.

فريدة: جبت القميص؟

سمير: طبعا يا باشا.. هو ده سؤال!

يخرج كيس به القميص تخفيه فريدة عندما يدخل الأولاد ومعهم الأطباق، يضعونها على المنضدة، يجلس محمد وهبة، أميرة معها البلوزة، تضعها على جسمها.

أميرة: يا سلام يا بابا! تسلم إيدك.

سمير: عاجبتك البلوزة؟

أميرة: حلوة قوي.. ولونها تحفة.. بصي يا ماما على قدي بالظبط.

فريدة: مبروك يا حبيتي.

هبة: ماجبتليش واحده ليه انا كمان؟

سمير: انتي ما طلبتيش.. الشهر الجاي أجيبلك اللي نفسك فيه.

محمد: هو ما فيش كاكا؟

سمير: لا ما فيش كاكا.. مش موسمها.. وبعدين ما أنا جايب صنفين.. مش كفاية؟

محمد: كفاية قوي.. بس والنبي لو لقيت كاكا ابقى جبلنا.

سمير: ماشي يا عم.

فريدة: دلعهم كده لغاية لما يتمرعوا.

سمير: واضح انكم مزعلين ماما.

هبة: أنا ماكنشي قصدي لما...

محمد: (يضع يده على فم هبة) لا خالص.. هو إحنا

نقدر نزعل ماما بردو!

أميرة: ماما دي ست الكل.. قمر الزمان.. ما حدش يقدر يزعلها.. ده إحنا ننتحر لو عرفنا إنها زعلانه من واحد فينا.. انت عارف يا بابا....

فريدة: أسكتي شوية.. لا يا سمير ما فيش حاجة.. الطبيعي بتاعهم.. سيبك انت النهارده عايزين ننبسط.. مش عايزين عكننه.. سماح بنت خالتك كانت هنا.

سمير: ربنا يستر.. خير.. كان في حاجة؟

فريدة: جايه تشتكي من جوزها وبخله.

سمير: الست دي ما بتحمدش ربنا أبداً.. المرة اللي فاتت اتدخلت والراجل طلع لا بخيل ولا غيره.. هي اللي غاويه فضايح وخلاص.

أميرة: (لوالدها) يا باشا ما تزعلش نفسك انت.

محمد: ما تيجي نطلع من الجو ده.. أفتح التلفزيون؟

فريدة: افتح.. عايزين نتفرج على حاجه فرفشة.

محمد: (يقوم يشغل التلفزيون) حاضر.

التلفزيون يعرض برنامج "مع المسئول".

المذيعة: بنرحب بالدكتور رئيس الوزراء، أهلا وسهلا

معالي رئيس الوزراء.

رئـــــــيس الوزراء: أهلا وسهلا بيكي وبجميع السادة المشاهدين.

المذيعة: معالي رئيس الوزارة كلنا عارفين مقدار المجهود اللي بتبذله حضرتك بمشاركة السادة الوزراء.. سيادتك صرحت في الجرايد النهارده إن في إجراءات جديدة خاصة بالمرتبات والدعم.

ر. الوزراء: بناءاً على تعليمات السيد رئيس الجمهورية واللي مهتم جداً بمحدودي الدخل ودايماً بيفكر فيهم.. هما شغله الشاغل.. لذلك سيادته طلب منا تطوير نظام الأجور.. وكلفنا بعمل مشاريع قوانين تخفف من حدة غلاء المعيشة.

المذيعة: إحنا ما عندناش شك في مدى تفاني سيادة الرئيس في خدمة الوطن.. لكن ممكن حضرتك تدينا فكرة عن أهم التطويرات؟

ر. الوزراء: احنا فكرنا كتير ودرسنا نظم مختلفة لدول كتير من أوروبا وآسيا وأمريكا وتوصلنا إنه لابد من تغيير نظام الضرايب والجمارك الأول..

المذيعة: عفواً معاليك.. إيه علاقة الضرايب والجمارك بالمرتبات؟

ر. الوزراء: لأن جزء كبير من دخل الأسر بيروح في الضرايب وعلى الجمارك.. يعني إحنا لو خفضنا الضرايب والجمارك عن بعض المنتجات اللازمة لكل بيت.. هنكون كده ساعدنا على تخفيض الأسعار.. وده معناه توفير جزء كبير من مصروفات الأسر دي.

المذيعة: ويا ترى وصلتوا للمنتجات الأكثر أهمية للمواطن العادي؟

ر. الوزراء: قررنا تخفيض ضريبة المبيعات عن بعض المنتجات الغذائية مثل المكسرات والبروكلي والكيوي، كما قررنا تخفيض الجمارك عن بعض المعدات زي البيتش باجي وقطع غياره.

المذيعة: أكيد في سبب لاختيار المكسرات والبروكلي والكيوي بالذات؟

ر. الوزراء: احنا شغالين بشكل علمي.. بعد أبحاث معملية.. أشرفت عليها وزارة الصحة.. أكد السيد وزير الصحة على أهمية الأغذية دي وفوايدها العظيمة.. المأكولات دي غنية

بالفيتامينات والأملاح وبتقوي المناعة..

المذيعة: يعني الموضوع مش بالصدفة؟

ر.الوزراء: لا إطلاقاً..

المذيعة: طيب وبالنسبة للسي فود؟

ر. الوزراء: للأسف الأبحاث المعملية ما تضمنتش الأنواع دي.

المذيعة: أصل الولاد عندي بيحبوها قوي.

ر. الوزراء: هي فعلاً لذيذة.. وإحنا كلنا بنحبها..بس أنا بوعدك إن الأبحاث الجايه تكون فيها الأنواع دي وهنزود عليها فواكه البحر لأن أحفادي دايماً بيطلبوها مني.

المذيعة: ده مجهود عظيم معاليك.. الأولاد عندي أكيد هيشكروك.

ر. الوزراء: لا شكر على واجب.. شايفه انتي بتقولي إيه.. اسمعي المعارضة هتقول إيه؟

المذيعة: هي ممكن تقول غير كده سيادتك؟

ر. الوزراء: المعارضة ميهماش غير تشوية الحكومة والتقليل من نجاحتها.. المعارضة في كل بلاد العالم المتحضر بتقدم بدايل للقرارات اللي

مش عجباها.. بتكون حكومة ظل.. عندنا هنا بقا.. المعارضة ما فيش حاجه خالص عجباها.. مهما عملنا.. مفيش تقدير.. أنا متاكد إنهم هيقولوا دول رخصوا الحاجات دي لأن المسئول الفلاني عنده مزرعة للمنتجات دي.. أو أن المسئول العلاني هو المستورد الوحيد للمعدات دي.

المذيعة: يعني إيه يكونوا حكومة ظل؟

ر. الوزراء: يعني يكونوا حكومة كده وكده.. يديروا البلد كده وكده.. ياخدوا قرارات كده وكده.. يناقشوا المشاكل ويوصلوا لحلول ليها.

المذيعة: طبعاً الحلول دي بردو كده وكده؟

ر. الوزراء: أكيد.. لأن المعارضة عندنا أساساً كده وكده.

المذيعة: طيب والحكومة هتسكت على أتهامات المعارضة؟

ر. الوزراء: إحنا تعودنا على كده خلاص.

المذيعة: طيب وبخصوص الأجور والمرتبات؟ والا هتكتفي الحكومة بتخفيض الضرايب والجمارك.

ر. الوزراء: بعد دراسة مستفيضة وصلنا أن أفضل طريقة

لظبط المرتبات هو ربطها بالإنتاج.

المذيعة: يعني دي دعوى لزيادة الإنتاج.

ر. الوزراء: تمام كده.. أحنا إنتاجية العامل عندنا منخفضة جدا.. طيب نعمل إيه علشان نزود الإنتاج؟ قولنا نربط المرتبات بالأنتاج.. وده أفضل طريقة لتحسين الاتنين.

المذيعة: في ناس كتيرة بتنادي بالحد الادنى والأقصى للمرتبات..

ر. الوزراء: دول ناس مش عايشين في البلد دي.. زيادة المرتبات بالطريقة اللي هما بيطلبوها.. هتعمل تضخم.. ثم إن الحكومة فيها خبرات وكفاءات لا يمكن الاستغناء عنها.. لو عملنا الحد الاقصى هيسيبونا ويروحوا للقطاع الخاص والاستثماري.. يعني الحكومة مش هتقدر تنافس.

المذيعة: طيب بالنسبة للبطالة المنتشرة بين الشباب؟

ر. الوزراء: مين اللي بيقول أن عندنا بطالة؟ إحنا ما عندناش بطالة.. إحنا عندنا كسل بس.

المذيعة: كسل؟ إزاي يا أفندم؟

ر. الوزراء كل شاب عايز يقعد على مكتب.. فيها إيه لما

واحد خريج زراعة مثلاً يشتغل في محل كشري.. أو واحد خريج آداب يشتغل في بزار.. فيه إيه لما واحد خريج علوم يشتغل في صالون حلاقة.. الشباب مبيعجبوش الكلام ده.. عارفه ليه؟ لأن الشباب عنده كسلان.. مش عايز يشتغل.. عايز يقعد على مكاتب زي ما قلت.

المذيعة: حضرتك عايز تقول أن ثقافة الشباب لازم تتغير.

ر. الوراء: بكل تأكيد.. وده الطريق الوحيد للتقدم اللي بنسعى إليه.

المذيعة: بنشكر السيد الدكتور رئيس الوزراء على وقته الثمين.. وعلى الأفكار القيمة اللي طرحها في برنامجنا.. وأكيد بنشكره وبنشكر السيد رئيس الجمهورية على المجهود الجبار اللي سيادته بيبذله.. وياريت يوعدنا بأننا نكون القناة الحصرية لنشر هذه الاخبار المفرحة.

ر.الوزراء: انا اللي بشكركم وبوعد الشعب بأننا نبذل أقصى جهد لتوفير حياة كريمة لكل أفراد الشعب.. وأتمنى أن الإعلام يساعدنا على

نشر ثقافة جديدة بين الشباب.

المذيعة: ده دورنا وإن شاء الله نقوم بيه.. بنشكر معاليك مرة أخرى.. ولأننا بنعرض كل وجهات النظر بدون تحيز، نلتقي بعد الفاصل مع رئيس أكبر حزب معارض.

يغلق الاب التلفزيون

سمير: أيه البروكلي ده اللي هيخفضه اسعاره؟ ليه مش اللحمة؟

فريدة: ولا المكسرات دي كمان! كانو خفضو الفول أحسن.

هبة: أو حتى الجبنة الرومي.

سمير: حاجة تقرف..... وتحرق الدم.... الناس دي مش عايشه معانا؟

هبة: ولا تقرف ولا حاجة يا بابا، الخميس الجاي تجيب مكسرات بدل اللب والسوداني.

سمير: شوفتي بيقول إيه؟ مش عايزين يعملوا حد أدنى وأقصى للأجور.

فريدة: كل دول العالم المحترمة فيها حد أدنى وأقصى للأجور.. أشمعنى بيقارنونا بالبلاد

دي في الإنتاج بس.

سمير: لو عايزين الواحد يشتغل التمن ساعات زي الدول التانية لازم يدونا مرتبات محترمة تكفي لأخر الشهر.

أميرة: سمعتي حل الحكومة للبطالة؟

فريدة: نفس الكلام اللي في الدرس عندك.

محمد: طيب بدال الموضوع كده.. مالواحد يطلع يشتغل أي مهنة وخلاص.. إيه فايدة التعليم بقى؟

سمير: يعني إيه واحد خريج زراعة يشتغل في محل كشري! طيب مياخد حتة أرض ويستصلحها.. منها هو يستفيد ويشتغل في مجاله.. والبلد كلها تستفاد.. وخريج آداب اللي عايزه يشتغل في بزار.. كل واحد على حسب قسمه.. إذا كان لغات يترجم الكتب العلمية المهمة مثلاً.. أنتم عارفين أن محمد علي لم حب ينهض بمصر أعتمد على الترجمة للكتب العلمية المهمة.

فريدة: وإذا كان خريج قسم غير اللغات؟

سمير: إحنا محتاجين كل الأقسام .. علم نفس

واجتماع بالذات ليهم أهمية كبيرة الايام دي.. دول ممكن يعملوا دراسات ميدانية تساعد على حل كتير من المشاكل.. وتخفض نسبة الجريمة.. ويقدروا يسيطروا من خلال الاحصائيات والدراسات دي على مشاكل وظواهر إجتماعية كتيرة.. هو ده الشغل بشكل علمي.

محمد: بيقول خريج علوم يشتغل في صالون حلاقة.. طبعاً لو خريجة تشتغل في كوافير.

سمير: زويل لو سمعه هيديلوه بالجزمة.. يعني زويل كان زمانه دلوقتي ماسك المقص وقاعد يطرقع بيه جنب ودان الزبون.. وتلاقيه ماسك ودان الزبون واكلها من كتر الكلام.

فريدة: وكان ياخد جايزة نوبل في الحلاقة.. لانه اخترع قصة جديدة.

أميرة: وعايزين يغيروا ثقافة الناس.. دول هما المحتاجين اللي يتغيروا.

سمير: وأنا اللي عشمت إن المرتب هيزيد.. والواحد هيبطل شغلانة التاكسي دي.. عارفين يعني أيه أن الواحد بعد ما يخلص وظيفته يبقى مغصوب يشتغل شغلانه تانيه؟ شيء متعب

جداً.. حاجه تخلي الواحد مش مركز في وظيفته.. بيعملها وهو نفسه مسدودة.

فريدة: ده غير هدت الحيل والتعب.

هبة: ده إحنا ما بنعرفش نقعد مع بابا بسبب شغلانة التاكسي.

أميرة: انت بتخرج الصبح بدري.. وبترجع وإحنا نايمين.

محمد: في حاجات كتير ببقى عايز أكلم مع بابا فيها ومش بلاقيه.. ما تسيبك من التاكسي ده وتريح شوية وتفضلنا حبه.

سمير: ياريت.. بس إزاي؟ المرتب ما بيكفيش.. مرتبي على مرتب ماما يا دوب بيكفي قسط الشقة وفواتير الكهربا والميه.. والباقي من المرتبين ممكن يكفي لغاية يوم خمسة في الشهر.. طيب أعمل إيه؟ انتم محتاجين أكل وشرب وعلاج ولبس.. وكل لما تكبروا كل المسئولية ما بتزيد.. ولسه في بنتين عايزين جهاز.. يعني لازم ندبق حاجه علشان نغطي مصاريف جوازهم.

فريدة: انا عارفه أن الليلة دي هتبوظ من ساعة مسماح طلت علينا.. هي قلبت غم كده ليه..

أنت قفلت التلفزيون ليه؟.. أفتح خلينا نتفرج.. خلينا ننسى الهم ده بقى.

يفتح الاب التلفزيون.

المذيعة: أهلا وسهلا بالسادة المشاهدين مرة أخرى.. نتشرف باستضافة رئيس أكبر حزب معارض... أهلا وسهلا يا فندم.

رئيس المعارضة: مساء الخير عليكي وعلي كل الشعب.

المذيعة: أيه رأي المعارضة في قرارات الحكومة الاخيرة؟

ر.المعارضة: قرارات أيه! يعني أيه أسعار المكسرات و البروكلي هتنزل؟ أيه أهميتهم بالنسبة للناس؟ كام بيت بياكل بروكلي ومكسرات؟ ده في ناس ماتسمعش عنهم أصلاً... دي سلع ترفيهية.. وبعدين يقولك ابحاث معملية.. طيب الابحاث دي ما قلتش اهمية الاسماك.. إحنا عايشين في كارثة.. عندنا بحرين ونيل وبحيرات مالحة وبحيرات عذبة.. وبنستورد سمك.. والمستورد سعره غالي.. الحكومة مش حاسه بالناس وبعدين بدل ميدعمو البيتش باجي.... يشوفوا حل لمشكلة التوك

التوك.

المذيعة: حضرتك سمعت وشوفت لقاء السيد رئيس الوزرا؟

ر.المعارضة: شوفته جوه وانا في مكان الانتظار.. انا مش محتاج أشوف سيادته.. القرارات وصلت الحزب وبدأنا في دراستها.

المذيعة: تعليق حضرتك على كلامه أيه؟

ر.المعارضة: مش فاهم! يعني ايه الحكومة تنافس زي ما سيادته بيقول؟ انا أعرف أن الحكومة تنظم وتشرف.. مش تنافس.. وبعدين إيه موضوع تغيير الثقافة دي.. إحنا بنعتز بثقافتنا جداً.. صحيح هو في بعض السلوكيات محتاجة تغيير لكن ده مش معناه أن الشباب يغير ثقافته.. هما عايزين الشباب يتغير ويبقى" ايمو "؟!

المذيعة: طيب وإيه الاعتراض على تخفيض أسعار بعض المنتجات الغذائية؟

ر. المعارضة: عدة أسباب.. الأول لسه قايله.. أن المنتجات دي مش مهمة خالص بالنسبة لمعظم الناس.. ثانياً في مواد غذائية أهم محتاجة الدعم أو تخفيض الأسعار.. ثالثاً أنا معايا مستندات

بتثبت أن أخو السيد وزير الزراعة فاتح شركة استيراد وتصدير.. الشركة دي محتكره استيراد المكسرات وهي الوحيدة المستفيدة من القرارات الاخيرة.

المذيعة: ده كلام خطير.. حضرتك عارف عواقب الكلام ده؟

ر. المعارضة: أكيد طبعاً.. لو انا مش متأكد من اللي بقوله ما كنتش قولته.. انا معايا الدليل على صحة كلامي وأتهامتي.

المذيعة: وبخصوص البيتش باجي؟

ر.المعارضة: في البداية عايز اسأل.. إيه أهمية البيتش باجي ده؟ إحنا لو سألنا الناس عنه ما حدش هيعرفه.. ده معدة مابنتحجهاش إلا على البحر وإحنا بنصيف.. ومش في كل المصايف كمان.. يعني حاجة لا هتوفر وظايف أو فرص عمل للشباب.. عندك التوك توك مثلاً.. أو التروسيكل اللي ممكن يكون بديل للعربيات الكارو.. ممكن يحلوا جزء كبير من مشاكل البطالة.. بس الموضوع محتاج تنظيم في عدده وترخيصة.. وفي أماكن تواجده.. هي دي الحاجات اللي ممكن نتكلم فيها.. مش

بيتش باجي وكلام فاضي.

المذيعو: يعني حضرتك معترض على البيتش باجي لعدم أهميته؟

ر. المعارضة: مش بس كده.. انا معايا سديهات بتثبت أن أبن السيد وزير الإسكان بيبني عدة قرى سياحية.. القرى دي منها شوية في الساحل الشمالي.. وشوية في جنوب سينا.. وكام قرية على البحر الاحمر.

المذيعة: وأيه علاقة ده بالبيتش باجي؟

ر.المعارضة: مهو محتاج عدد كبير من البتاع ده.. أحب أطمنك.. القرار ده هيتلغي بمجرد وصول الدفعة اللازمة للقرى الخاصة بأبن وزير الإسكان.. أنا عايز أعرف الحكومة مستنيه أيه علشان تطور التعليم.. منتظرة ايه علشان تطور المنظومة الصحية.. تحديث مزلقانات السكك الحديد.. والا هما مبسوطين كده.. الدعم اللي اكتر من نصه بيروح لناس ما تستحقوش.. التامين الصحي.. إحنا عندنا مشاكل كتير.. هما ليه مش حاسيين بالناس الغلابة.. الناس اللي بتقف تتزاحم على العيش..الناس اللي مش لاقيه ميه نضيفه

يشربوها أو يرووا بيها الزرع.. الناس اللي عايشه في العشوئيات..الناس اللي مش لاقية انبوبة البوتجاز.. ليه ما بيعممـوش الغاز الطبيعي؟ ليه مصممين الناس تعيش مهمومة وتعبانة؟

المذيعة: وحضرتك هتعمل ايه بالمستندات دي كلها؟

ر.المعارضة: انا دعوت لاجتماع في لجنة السياسات للحزب واللجنة هي اللي هتقرر.

المذيعة: هل ممكن تلجئوا للقضاة؟

ر.المعارضة: معتقدش إحنا علاقتنا بالحكومة بتحكمها المصالح..(متداركاً) اقصد المصالح العليا للوطن.

المذيعة: حضرتك سمعت عن حكومة الظل اللي أتكلم عنها رئيس الوزراء؟

ر. المعارضة: الحكومة اللي كده وكده؟

المذيعة: بالظبط.

ر. المعارضة: كل حاجة في البلد كده وكده.. التعليم كده وكده.. الصحة كده وكده.. الطرق كده وكده.. الحكومة كده وكده.. البلد مافيهاش حاجه

كده. (يرفع إبهامه يده اليمنى)

المذيعة: طيب والمعارضة؟

ر. المعارضة معظمها كده وكده.. بس إحنا كده.

المعارضة: (يرفع إبهامه يده اليمنى)

المذيعة: نشكر السيد رئيس اكبر حزب معارضة وننوه أن البرنامج غير مسئول عن أراء السادة الضيوف.... والآن نخرج إلي فاصل قصير، انتظرونا بعد الفاصل مع فقرة المطبخ الشعبي.

يغلق الأب التلفزيون

محمد: الراجل ده بيقول كلام جامد.. ده معاه مستندات.. الحكومة دي كده راحت في داهية.

فريدة: ده إحنا اللي روحنا في داهية.

سمير: ولا جامد ولا حاجه.

محمد: ازاي يا بابا! انت ما سمعتوش

سمير: سمعته.. بس كل أونطه.. ده راجل بكاش

أميرة: يعني معاه مستندات ولا معهوش؟

فريدة: هو أكيد معاه مستندات.. لو معهوش مكنش

طلع يتكلم كده.. انا دراسه قانون وعارفه.. لو معهوش مستندات الحكومة توديه في داهيه.

محمد: طيب ليه بقا يا بابا بتقول اونطة بدل معاه مستندات تودي في داهية؟

سمير: اقولك.. هو المفروض يعمل ايه بالمستندات دي؟

هبة: يوديها للبوليس.

محمد: او يقدمها للنيابة.

سمير: صح.. ما حدش سال نفسه هو ما عملش كده ليه لحد دلوقتي؟

فريدة: اقولك انا.. هيساوم الحكومة ويطلع باي مصلحة.. حتة أرض.. تسهيلات.. شيلني وأشيلك.

سمير: كل شيء ممكن.

محمد: يعني في احتمال تاني؟

سمير: ممكن.. مثلا ان الحكومة هي كمان معاها ورق يدينه.

فريدة: لو كده أكيد هو عارف.. ليه بقا طالع يجعجع

في التلفزيون.

سمير: يفضي جرعة الغضب اللي عند الناس.

محمد: يعني كلها مصالح شخصية أو حزبية؟

اميرة: بالظبط كده.

فريدة: ومفيش حد بيدور على مصلحة البلد؟!

محمد: الناس دي باصه تحت رجليها.

أميرة: مش عارفين إن في أجيال طالعة بعديهم.. هيسيولنا إيه؟

فريدة: شوية ديون.. وطبعاً أكيد هيكونوا استنزفوا ثروات البلد.

سمير: الحكومة والمعارضة بيحكمو وبيعارضو بشكل تعاوني.

هبة: يعني ايه تعاوني يا بابا؟

سمير: تعاوني يعني تكاملي.. واحد يضرب والتاني يقابل.. الحكومة والمعارضة بيكملوا بعض علشان الصورة تكمل..

هبة: صورة أيه؟

سمير: صورة الديموقراطية.. الصورة لازم يبقى شكلها حلو.. علشان كده في معارضة.. بس

دي معارضة كده وكده.

محمد: والبلد؟

سمير: مالها البلد؟

محمد: هتستحمل كل ده؟

سمير: هتستحمل اكتر من كده كمان.. هما مش بيقولو أن البلد محفوظة.. أم الدنيا.. وهتبقى قد الدنيا.. ومذكورة في القرآن.. وان ربنا معاها وكلام كتير بيبسط الناس.

هبة: انتو كلامكو كبير وانا مبفهموش... ممكن نفتح التلفزيون؟

فريدة: بكره تكبري وتفهميه وتحسي بيه.. الكلام ده كله علشان خطرك انتي واللي زيك.

سمير: هنفتح بس بشرط.

أميرة: أيه يا بابا؟

سمير: نعيد تقديم الفقرة دي إحنا.

هبة: ليه؟

سمير: نقول اللي نفسنا نسمعه بس لازم يكون بجد.

محمد: والله فكرة.

فريدة: ماشي. يالا نبدأ.

تدخل فريدة التلفزيون.

فريدة: مساء الخير على جميع السادة المشاهدين.. كما عودتنا الحكومة العمل والتفاني من أجل مصلحة هذا الشعب العظيم.. عقدت اليوم الحكومة اجتماع مطول برئاسة السيد رئيس الوزراء.. في هذا الاجتماع تم اتخاذ العديد من القرارات المهمة.. نلتقي بالسيد رئيس الوزراء للتعرف على هذه القرارات.. اهلا وسهلا بمعالي السيد رئيس الوزراء.

سمير: "يدخل التلفزيون" أهلاً و سهلاً بيكي وبجميع السادة المشاهدين.

فريدة: ممكن معاليك تعرفنا بأهم قرارات اجتماع اليوم؟

سمير: قبل منتكلم عن الاجتماع وأهم القرارات أحب أؤكد أن الحكومة تشعر بمعاناة الشعب.. في الحقيقة نحن لا نشعر بالمعاناة والمشاكل التي يعاني منها الشعب فقط.. ولكننا نعاني منها أيضا.. لذلك نحن حريصون كل الحرص على حل هذه المشاكل.

فريدة: حضرتك عايز تقول أن السادة الوزراء بيعانوا زي أفراد الشعب العاديين؟

سمير: أكيد.... يمكن يكون كلامي غريب شوية.. بس لو بصينا على معظم السادة الوزراء نلاقيهم من عامة الشعب.. اتعلموا في المدارس والجامعات الحكومية.. تقريباً كلهم من أبناء الطبقة المتوسطة.. ما احناش عايشين في برج عاجي.. إحنا اولاد الشعب الطيب ده.. الشعب اللي بيتزاحم على رغيف العيش.. الشعب اللي بيتزنق في المواصلات.. الشعب اللي مرتبه مش مكفيه.. المهم إني أعتقد قرارات اجتماع اليوم مرضية لمعظم جموع الشعب.

فريدة: قرارات الاجتماع كانت بتدور عن أيه؟

سمير: القرارات كانت بخصوص أهم الخدمات المسئولة عن تقديمها الحكومة زي التعليم والصحة والمواد الغذائية كما تضمنت قرارات هامة بخصوص الاجور والمرتبات.

فريدة: حضرتك ممكن تعرفنا أهم القرارات الخاصة بالتعليم؟

سمير: بخصوص التعليم... في حزمة قوانين لتنظيم

التعليم الإلزامي خاصة بعد الفشل الذريع اللي واضح على نتائجنا التعليمية بين الدول.

فريدة: إيه أهم ملامح القوانين دي يا فندم؟

سمير: كلنا عارفين إن المدارس زاحمة.. والتكدس في الفصول بيعيق العملية التعليمية.

فريدة: طيب والحل يا افندم؟

سمير: قبل الحل.. ما ننساش مشكلة الدروس الخصوصية اللي بتستنزف جزء كبير من ميزانية كل أسرة.

فريدة: الحل سيادتك؟ الحل إيه؟

سمير: الحل بسيط.. تفعيل التعليم عن بعد.. والتعليم المفتوح.

فريدة: بس ده مش كفاية.

سمير: فعلاً مش كفاية.. لذلك الحكومة بتدرس استحداث اقسام جديدة في التعليم الفني.. يتم في هذه الاقسام تدريس الصنايع بشكل عملي وعلمي.. المهن دي ما يشتغلش فيها إلا خريجي الاقسام دي.

فريدة: ممكن حضرتك تدينا مثال؟

سمير: ممكن طبعاً.. ليه ما يبقاش في قسم حلاقة مثلاً.. الطالب يتعلم فيها الحلاقة.. وياخد دروس عن تعقيم الادوات والصحة العامة.. طبعاً ده بجانب دراسة مهارات المهنة بشكل علمي وعملي.

فريدة: طبعاً ده مش قاصر على الحلاقة بس؟

سمير: لا طبعاً.. ده ممكن يتطبق على كل الحرف.

فريدة: وبخصوص الصحة؟

سمير: طبعا كلنا عارفين حالة المستشفيات العامة....

فريدة: المستشفيات العامة عبارة عن خرابات.

سمير: فعلا تشبيه أنهم خرابات تعبير في منتهى الدقة، لذلك في مجموعة قرارات حازمة لتغيير طرق إدارة المستشفيات مع زيادة المبالغ الموجهه للصحة من الموازنة العامة.

فريدة: تعتقد ان تغيير طرق الادارة كافي يا أفندم؟

سمير: لا طبعاً مش كافي.. بس هو الخطوة الاولى.

فريدة: وبخصوص المواد الغذائية.... أيه أهم القرارات؟

سمير: أكيد السادة المشاهدين منتظرين الموضوع ده.... احنا قررنا دعم اللحوم عن طريق شراء لحوم حية من دول أفريقية و بيعها بسعر التكلفة، طبعا الموضوع ممكن ينجح لو تعاون الشعب معانا.

فريدة: حضرتك واثق في سلوك الشعب؟

سمير: أنا واثق إن القيم والأخلاق سواء سلبية أو أيجابية عدوى. إذا صلحنا صلح الشعب وإذا فسدنا فسد الشعب.. الناس على دين ملوكهم.

فريدة: بنشكر معالي سيد رئيس الوزرا... والان مع رئيس أكبر حزب معارض.

يخرج سمير ويدخل محمد.

فريدة: بنرحب بسيادتك يافندم.

محمد: أهلا وسهلا.

فريدة: حضرتك سمعت لقاء السيد رئيس الوزراء.

محمد: بالتاكيد....وأنا واثق من صدقه ومن حرصه وحرص الحكومة كلها على مصلحة الشعب.. بس القرارات أغفلت أمور هامة.

فريدة: زي أيه حضرتك؟

محمد: القرارات ما تكلمتش خالص عن التعليم ما بعد الالزامي ولا جابت سيرة التعليم الجامعي، تصوري أنهم ما تكلموش خالص عن مشكلة الاسكان وبعدين معرفناش القرارات الخاصة بإصلاح المرتبات والأجور.

فريدة: "تقلب في أوراق أمامها" الأوراق بتقول أن الحكومة زودت الحد الأدنى للأجور.

محمد: وفين الحد الأقصى؟

فريدة: موجود يافندم.

محمد: ده قرار جرئ فعلا،،بأتمنى التوفيق للحكومة ولو في أي مساعدة ممكن نقدمها أحنا مستعدين، الحزب عنده برامج أصلاحية عظيمة كما أننا شاركنا في مشروع تطوير التعليم الألزامي.

فريدة: يعني في تعاون بين الحكومة والمعارض؟ مش غريبة شويه؟

محمد: ممكن يكون تعاون أو تنسيق.... الحكومة بتستعين بالكفاءت الموجودة عندنا... أحنا بنقبل ده لان ده فيه مصلحة البلد.

فريدة: تحب حضرتك تضيف حاجه تانية؟

محمد: ياريت الحكومة تدرس مشروع القانون الخاص بالبحث العلمي اللي قدمناه في مجلس الشعب وأنا متاكد أنه هياخد أغلبية الاصوات.

فريدة: بنشكر سيادتك.... والان نخرج لفاصل ونعود لكم مع فقرة المطبخ الاقتصادي.

يخرج الجميع ويجلسون أمام التلفزيون.

اميرة: حلو البرنامج.

سمير: فعلا الحكومة بتبذل جهد عظيم.

محمد: والمعارضة كمان.

هبة: يعني المدارس هتتحسن يا بابا؟

سمير: واضح كده من كلام رئيس الوزرا.

محمد: واللحمة يا عم بابا هترخص أهوه....معدش عندك حجه.

سمير: لامفيش.

فريدة: وطبعا مع زيادة المرتبات دي مفيش داعي لشغلانة التاكسي.

سمير: الواحد يرتاح شوية... نفضى لتربية ومتابعة الولاد.

هبة: أفتح يا بابا نتفرج على برنامج الطبخ.

يشغل سمير التلفزيون. تظهر المذيعة وهي في المطبخ.

المذيعة: بنرحب بالسادة المشاهدين ونقدملهم في فقرة النهارده أكله جميلة ولذيدة ومغذية وأقتصادية كما هي عادة البرنامج..... طبعا أحنا بنستقبل مكالمتكم على الارقام الظاهرة على الشاشة.... أكلة اليوم مقاديرها موجودة ومتوفرة في أي بيت، النهاره هنشوي فخدة ضاني ومييت رووول والشوربة النهارة شوربة الجمبري بالمشمروم، أما سلطة اليوم فسلطة متميزة جدا هي سلطة الربيع ودي سلطة لذيذة جدا....ايوه معانا تليفون..... مين؟ أه....أزيك يا أنجي.

أنجي: "على الهاتف" مساء الخير يا مدام صافي.

المذيعة: مساء النور.

أنجي: أنا مبسوطة جدا أني بكلمك في البرنامج.

المذيعة: أحنا كمان يا أنجي... قالولي في الكنترول أن عندك مداخلة

أنجي: طبعا عندي... بس الاول انا عاوز اقولك أني تعلمت الطبخ من برنامجك الجميل.

المذيعة: ميرسي قوي.... سؤالك يا أنجي يا حبيبتي؟

أنجي: كنت عاوزه مقادير وطريقة برياني الجمبري.

المذيعة: حاضر يا حياتي خليكي معايا... واضح أن أنجي بتطبخ بحب.

يقفل سمير التلفزيون.

سمير: حاجة تحرق الدم.

فريدة: قال فخدة ضاني وجمبري ومشروم ويقولك مطبخ أقتصادي قال.

أميرة: وكل حاجة متوفرة في أي بيت، كدب يقرف.

فريدة: الناس دي عايشه فين؟!

محمد: الواحد بيجوع ونفسه بتنسد في نفس الوقت.

سمير: بصراحه الواحد لما بيشوف البرامج دي بتجيلوه حالة من الأحباط و اليأس

هبة: أحباط ليه؟ ده أميرة بتعملنا أكلات جميلة.

محمد: خلاص تعيد تقديم البرنامج.... جاهزة؟

تدخل أميرة إلي التلفزيون.

أميرة: مساء الخير أعزائي المشاهدين النهارده وزي كل حلقة هنقدملكم أكلات لذيذة ومبتكرة

وأقتصادية، الطبق الرئيسس بيورية الفول الاخضر وسوستيه الكوسة بالزبدة، المقادير فعلا متوفرة في كل بيت، هنبدأ ببيورية الفول الاخضر المقادير نص كيلو حبوب فول اخضر، بصلة كبيرة، ملعقتين سمنه، عصير ليمونة، بهارات وملح.... الاكلة لذيذة قوي وزي مشفتو المقادير سهل توفيرها....في تليفون؟.....مين؟.....مدام أم سلمى؟....اهلا أم سلمى.

أم سلمى: "على الهاتف" أهلا يا حبيبتي.

أميرة: عندك سؤال يا سلمى؟

أم سلمى: طبعا بس الاول انا بشكر القناة على البرنامج الجميل ده لانه بيقدمنا وصفات جميلة ورخيصة وجديدة....الاولاد بيستنوا البرنامج ويكتبوا الوصفات والطريقة علشان اعملها...هما اللي متصلين دلوقتي علشان نفسهم يعرفوا طريقة الفاصوليا الناشفة المكمورة.

أميرة: حاضر يا أم سلمى، دي فعلا أكلة جميلة وأقتصادية، بنشكر أم سلمى على أتصالها.

يغلق الاب التلفزيون.

فريدة: هي دي الاكلات اللي ممكن تكون متوفرة في البيت.

محمد: فاكر يا بابا لما اميرة عملتنا سوستيه الكوسة؟ كانت لذيذة قوي رغم أنها من غير لحمة.

سمير: عارفين أهم ميزة في أكل أميرة انه رخيص وموفر ومغذي.

أميرة: مش هنأكل البيتزا؟ دي بتيجي مرة كل شهر.

يبدأون في أكل البيتزا

هبة: أنت لسه مصمم أني مخودش دروس؟

سمير: زيك زي أخواتك.

هبة: والدروس اللي مش فهماها؟

أميرة: انا ممكن أساعدك في الرياضيات والعلوم.

محمد: وانا هساعدك في العربي و الدراسات.

فريدة: والانجليزي لعبتي.... انا كنت بذاكره لاخواتك.

سمير: وانت صحصحي شوية في الفصل.

هبة: الفصل! هو في حاجه بتتقال في الفصل

اصحصحلها؟

محمد: متجيبي الفاكهة بقى يا ماما.

تضع فريدة الفاكهة في الوسط، يشغل الاب التلفزيون.

المذيع: والان مع أخبار أربعة وعشرين ساعة.....

المذيعة ألاف المؤيديون يحتشدون أمام القصر الجمهوري لأعلان تاييدهم للقرارات الحكيمة التي أتخذها السيد الرئيس مؤخرا.

المذيع: أعلن المؤيدون خلال احتشادهم عن مدى حبهم للسيد الرئيس وحكمته التي يقود بها البلاد في هذه الأوقات العصيبة، داعين له بالتوفيق ودوام النجاح ولبلدنا العظيمة الاستقرار والرخاء.

المذيعة: وفد برلماني أوروبي يزور مصر ويشيد بمدى الديمقراطية التي تمارس في بلادنا تحت رعاية السيد الرئيس وحكومته الرشيدة.....

المذيع: صرح المتحدث الرسمي باسم الوفد الأوروبي عن أمنيته أن يرى مثل هذه الديمقراطية في أوروبا، مؤكدا أن الديمقراطية في مصر مثل

يجب على كل الدول في جميع أنحاء العالم الاحتذاء به.

المذيعة: وفد من كبار الاقتصاديين البرازيليين يزور مصر لدراسة سر التقدم الاقتصادي الكبير، أبدى الوفد انبهاره من التقدم الاقتصادي حيث ارتفعت قيمة الجنية مقابل العملات الأجنبية ووصل التضخم إلى أقل نسبة على مستوى العالم، كما أبدى الوفد رغبته في الاستعانة بخبراء مصريين للاستفادة من خبراتهم في هذا المجال.

المذيع: تعلن وزارة الإسكان عن توافر وحدات سكنية مكونة من أربع غرف وصالة وحمامين وأخرى من ثلاث غرف وصالة وحمامين، يتراوح الإيجار ما بين مائتان و مائتان وخمسين جنيها، على من يرغب في معرفة التفاصيل كاملة زيارة الموقع الالكتروني الخاص بالوزارة.

المذيع: و أيمانا من الحكومة بخطورة البطالة، تعلن عن قبولها أوراق التقدم لوظائف حكومية للحاصلين على مؤهلات عالية ومتوسطة، تتراوح مرتبات هذه الوظائف ما بين ثلاث ألاف جنيها وأربع ألاف جنيها مصريا لكل

شـــهر، علـــى الـــراغبين فـــي التقـــدم لشـــغل الوظـــائف ألتوجهـــه لـــوزارة القـــوى العاملـــة وتقديم مصوغات التعيين، الوزارة تتمنى حظ سعيد لجميع المتقدمين

المذيعة: وزارة التربيـة والتعليم تبدأ فـي تطبيـق نظـام جديـد للقضـاء علـى مشـكلة الثانويـة العامـة، حيـث يـنص النظـام الجديـد علـى أن تكـون الثانويـة العامـة مـن ثـلاث سـنوات بمجمـوع تراكمـي.... ويسـعدنا أن يكـون معنـا علـي التليفون سيادة وزير التعليم..... أهلا معالي الوزير.

الوزير: "علـى الهـاتف" مسـاء الخيـر ليكـي وعلـى جميع المشاهدين.

المذيعة: كنـا عـاوزين حضـرتك تكلمنـا عـن النظـام المقترح الجديد للثانوية.

الوزير: في الحقيقة أحنا درسنا النظام الجديد واثبت أن لمـا الثانويـة العامـة تبقـى تلـت سـنين هيسـهل الامـور علـى السـادة أوليـاء الامـور، كمـا أنـه أكيـد هيسـاعد علـى القضـاء علـى مشكلة الدروس الخصوصية.

المذيع: معالي الـوزير بـس لمـا كانـت الثانويـة العامـة

سنتين زادت الدروس عن لما كانت سنة واحدة.

الوزير: ده ملوش علاقة بسنتين أو سنة واحده، الموضوع له علاقة بالارقام الفردية والزوجية، لما كانت الثانوية سنه واحده يعني فردي كانت الدروس قليلة لما بقت سنتين يعني زوجي زادت الدروس الخصوصية لذلك قلنا نزود العدد الفردي وبكده هنقضي على الدروس الخصوصية تماما فخليناها تلت سنين.

المذيعة: منتهى الحكمة يا معالي الوزير.

الوزير: أحنا بنحاول ننفذ البرنامج الانتخابي للسيد الرئيس وطبعا كل ده بناء على توجيهاته وأرشاداته.

المذيع: بنشكر معالي السيد الوزير.

المذيعة: والان مع أخبار الرياضة..... بعد هزيمة المنتخب وخروجه من تصفيات كاس العالم، أعلن أتحاد الكرة أن الهزيمة الثقيلة التي مني بها الفريق القومي بسبب المدرب وان اللاعبين بذلوا قصارى جهدهم في مبارتهم الاخيرة لكن سوء التشكيل والتغييرات هي

السبب المباشر للهزيمة، لذلك قرر الاتحاد أنهاء تعاقد المدرب الحالي والتعاقد مع مدرب جديد.

المذيع: وأخيرا مع أخبار الطقس.

المذيعة: طقس الغد خريفي معتدل مع وجود سحب منخفضة على المناطق الشمـ.....

محمد: "مقاطعا" أنتو مش هتبطلو كدب.

فريدة: وطي صوتك هبة نايمة.

المذيع: مش عارفين نشتغل.... أسكتو شوية.

محمد: أحنا اللي نسكت؟! أنت اللي لازم تخرس خالص.

المذيعة: نخرس؟!... أيه قلة الذوق دي!

أميرة: انت اللي قليلة الذوق وعديمة الادب.

محمد: سكتناله دخل بحماره.

المذيع: بس ياض انت وإلا مش هيحصلك طيب.

سمير: انت كمان بتهدده؟..... أطلعلي بره ياله.

المذيعة: لا.... الناس دي لازم تتربى.

فريدة: تعليلي من خلال الشاشة كده.

المذيعة: ولا تقدري تعمليلي حاجه.

تدخل أميرة وفريدة إلى التلفزيون، يسحبون المذيعة خارج التلفزيون ويبدأون في التعارك.

المذيع: عيب يا مدام كده.... أحنا على الهوا.

محمد: أجسن علشان فضيحتكوا تبقى بجلاجل.

المذيع: جلاجل كمان.... لا كده كفاية قوي.

سمير: يا قوي يارب.

يدخل محمد وسمير ويسحبو المذيع ويشبعوه ضربا، في هذا الوقت تقيد فريدة وأميرة المذيعة ويكموها.

أميرة: مسمعلكيش صوت... فاهمة؟

فريدة: هاتولي ده كمان.

محمد وسمير يقيدان المذيع ويسلما إلى فريدة واميرة اللتان تكمما

محمد: أيوه كده.

سمير: ناس متجيش بالذوق... حاولنا نفهمكوا بالمحسوس بس انتو ناس معندهاش أحساس.

يدخل سمير وفريدة وأميرة ومحمد التلفزيون، تستيقظ هبة

من النوم.

هبة: ماما... أنت فين؟

تحاول المذيعة الرد على هبة باصوات غير مفهومة وبالأشارة بيديها المقيدتان، تصفعها هبة.

هبة: أنت تخرسي خالص.

فريدة: هبة... تغالي هنا.

تدخل هبة معهم التلفزيون.

هبة: ممكن أقدم برامج الأطفال يا بابا.

سمير: مفيش مانع،بس ليه؟

هبة: برامج الأطفال جبتلي تخلف عقلي.

محمد: مش بس برامج الأطفال هي اللي جبتلنا تخلف... كل برامجكوا حاجه تجنن.

سمير: حبه تتاجروا بالدين ومرة تبيعونا الوطنية وأحنا سلمنا عقولنا ليكو تعبوها زي مانتو عاوزين والنتيجة أننا توهنا ومعدناش عارفين أحنا مين ولا فين.

أميرة: بقينا مش عارفين الصح فين ولا الغلط أيه، نطلع قدام ناس تصقف وناس تشتم، نرجع ورا ناس تنبسط وناس تزعل، نخش يمين

ناس تزغرد وناس تلطم، ندخل شمال ناس تضحك وناس تعيط، بقينا مش لاقين حته نقف فيها ولا عارفين مين حلو ومين وحش.

فريدة: فعلا حيرونا وتوهنا ولخبطونا، الواحد منهم النهارده تلاقيه مع بكره يبقى ضد وبعد بكره يرجع مع تاني.

محمد: مرة تطلعوا الواحد سابع سما وفي لحظة ترموه لسابع أرض.

أميرة: يعني مرة نلاقيه بطل ووطني وفي ثواني نلاقيه خاين وعميل.

هبة: طيب.... والحل؟

سمير: الحل بسيط أولا نعلن سيطرة الشعب على كل البرامج... يقدم فيها ما يتناسب معه ومع أماله وطموحه، ثانياً نصدر ميثاق شرف أعلامي من يخالفه أو لا يلتزم به كاملا توقع عليه أقصى العقوبات، ثالثا على كل وسائل الإعلام أن تكون مستقلة عن أي سلطة حاكمة، رابعا نحن ولائنا للوطن لا للحاكم ولائنا للشعب لا للنظام، خامسا كل وسائل الإعلام لها حق الإبداع المطلق دون رقيب او مؤثر إلا ضمير الأمة، سادسا على وسائل

الإعلام تقديم كل ما هو جيد والبعد عن كل ما هو خث ورخيص.

هبة: انا تعبت قوي يا بابا... عايزه أنام.

سمير: والان نختتم برنامج سهرتنا بالسلام الوطني.

(الجميع يقفون أثناء السلام الوطني)

"ستار"

شكر خاص

لفريق العمل في دار العبيكان

الأستاذ/ السيد عيد الحواش

الكاتبة / إنجي مطاوع

الفنان/ حكيم المصري

الكاتب/ محمد آدم

صدر للكاتب

ورقيًّا:

رواية حضن الجبل (تحت الطبع)

نشر إلكتروني:

مسرحية المقاطيع
مسرحية بخيل جدي ومسرحيات أخرى
مسرحية افهموها بقى
وشوشة آصم

الحياة
رقم واحد في مصر
/AlHayahTV
مسرحية
بَخيل جِدي
تياترو مصر
الموسم الثالث
الجيل الثاني
MYEGY

ArabSeed.CoM
الحياة

الفهرس

المسرحية	رقم الصفحة
بخيل جدي	٧
حادث سعيد	٦٣
ضيف أخر الليل	٨٠
خدرني شكرًا	٩٦
السهرة	١١١
شكر خاص	١٦٩
صدر للكاتب	١٧٠
صور	١٧١